الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي نور البشير البيض
قسم العلوم الإنسانية

المنشآت المعمارية بالجزائر في عهد الداي علي باشا

(1167-1180هـ/1754-1766م)

مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث ضمن متطلبات ماستر أكاديمي

من إعداد الطالبتين:

- قوحمراني الزهرة.
- سعدوني خيرة.

إشراف الأستاذ :

أ. د/ سعيد بوزرينة.

قاسم عابدية	رئيس اللجنة	المركز الجامعي نوار البشير البيض
قومي محمد	مناقش	المركز الجامعي نور البشير البيض
بوزرينة سعيد	مشرف ومقرر	المركز الجامعي نور البشير البيض

السنة الجامعية :(1445-1446هـ/2024-2025م)


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في هذا
العمل المتواضع ونتقدم بخالص الشكر والامتنان
لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وبالأخص
الأستاذ والدكتور "سعيد بوزرينة"
كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة وجميع أساتذة
معهد العلوم الإنسانية بقسم العلوم الإنسانية بالمركز
الجامعي نور البشير البيض، وزملاء الدراسة .
والشكر الجزيل لعائلتنا الكريمة.



إهداء

"وأخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين"

الحمد لله عند البدأ وعند الختام من قال أنا لها نالها

لقد كانت طريقا طويلا مليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورة بكفاحي لتحقيق أحلامي

لحظة لطالما إنتظرتها وحلمت بها في حكاية إكتملت فصولها إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى من كلله الله بالهيبة والوقار**"والدي العزيز"**

إلى حبيبتي قرة عيني إلى القلب النابض ، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي

"أمي الغالية"

إلى **"أخواتي وأخي"** سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا لي

إلى كل أفراد عائلتي وإلى كل أصدقائي بدون إستثناء

إلى من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطاءه، إلى الذين قدموا لي يدالمساعدةأساتذتيالأفاضل ،وعلى رأسهم أستاذي المشرف

"سعيد بوزرينة"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل وفقني الله وإياكم إلى الخير

"زهرة"



إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفي الأمين

الحمد لله حمدا جزيلا طيبا مباركا فيه، الذي وفقنا وأعاننا في مشوار دراستنا، وبلغنا هذه اللحظة التي نعتز بها ونفخر

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى جميع أساتذة معهد العلوم الإنسانية بالمركز الجامعي نور البشير البيض، وأخص بالذكر أستاذنا المشرف، الذي لم يبخل علينا بعلمه وتوجيهاته القيمة

"سعيد بوزرينة"

إلى من وهباني الحياة والأمل، وغرسا في نفسي شغف الإطلاع وحب المعرفة إلى من علماني كيف إرتقى سلم الحياة بالحكمة والصبر **"أبي وأمي"**

إلى نعمة الله في حياتي ، السند والعون في مسيرتي إلى**"إخوتي وأخواتي"** الأعزاء الذين كانوا لي دعما في رحلة البحث و المثابرة

إلى من رافقتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية، إلى رفيقة دربي **"قوحمراني الزهرة"** التي كانت بمرافقتها بالغ الأثر في نفسي

إلى من كان لي العون والسند إلى من آمن بحلمي منذ بدايته ورافقني حتى تحقيقه، إلى "خطيبي العزيز"، شكرا لك على دعمك اللامحدود ووقوفك بجانبي في كل خطوة .

"خيرة"

قائمة المختصرات

ط	الطبعة.
و.م.و	وثائق المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة.
ج	الجزء.
ص	صفحة.
ع	العدد.
مج	مجموعة.
تع	تعريب.
تر	ترجمة.
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
ع	علبة

مقدمة

مقدمة:

بعدما أصبحت الجزائر تابعة للدولة العثمانية "إيالة الجزائر"، تعاقب على حكمها عدد من الولاة العثمانيين الذين حملوا ألقابا مختلفة، فكان أولهم البايلربابات وهم رياس البحر الذين تولوا إدارة البلاد باسم السلطنةالعثمانية، ثم انتقلت السلطة إلى الباشوات والآغاوات الذين اعتمدوا على فرقة الإنكشارية في تثبيت سلطتهم.

غير أن نظام الآغاوات شهد إنهيارا مع إغتيال آخر أغا عثماني حكم الجزائر، وهو علي أغا (1076-1082هـ/،1665-1761م). فكان إغتياله بمثابة إعلان عن نهاية عهد الآغاوات وعودة رياس البحر إلى الساحة السياسية بقوة، حيث قاموا بثورة ضد نفوذ الإنكشارية وسيطرتهم على شؤون الحكم وعينوا أحدهم "الحاج محمد" دايا للجزائر، إيذانا بدخول الإيالة عهدا جديدا في نظام حكمها عرف بنظام الدايات الذي استمر إلى غاية الإحتلال الفرنسي (1246هـ/1830م).

إبتداءا من السنة (1082هـ/1671م)، اتخذ حاكم الجزائر لقب "الداي" وهو لقب شرفي تركي الأصل يعني "القائد"، وكان يطلق في الأصل على كبار القادة العسكريين. ولعب رياس البحر دورا أساسيا في نشأة هذا النظام الجديد، إذ كان الدايات الأربعة الأوائل من كبار القادة البحرية الجزائرية، لكون البحرية آنذاك أقوى نفوذا من الإنكشارية ولها القدرة على فرض سيطرتها.

أما عن كيفية تعيين الداي فقد كانت تجري ضمن إطار الأوجاق(الهيئة الحامية التركية)، حيث لم يكن لغير المنتسبين للحامية التركية أي حق في اختيار أو ترشيح الحاكم. وغالبا من كان الإختيار يتم من بين ثلاث موظفين ساميين وهم: الخزناجي، أغا العرب، وخوجة الخيل, بينما يشير المؤرخ "حمدان خوجة" إلى أن التعيين كان محصورا غالبا بين الخزناجي وخوجة الخيل فقط.

وهكذا إستقر نظام الدايات في الجزائر حتى سقوط الإيالة في يد الإحتلال الفرنسي (1246هـ/1830م). بعد أكثر من 150 عام من الحكم المتعاقب في هذا الإطار السياسي والعسكري الخاص.

من أبرز هؤلاء الدايات نذكر الداي "علي باشا"، الذي تولى الحكم في (1754-1766م)،إذ شهدت إيالة الجزائر في عهده نشاطا عمرانيا متميزا تجلى في تشييد وترميم عدة منشآت معمارية ذات طابع ديني ونفعي.

من هذا المنطلق جاء هذا البحث الموسوم ب:"**المنشآت المعمارية في عهد الداي علي باشا (1167-1180هـ/1754-1766م)**"، محاولين تسليط الضوء على هذا الجانب من تاريخ الجزائر العثماني،من خلال دراسة طبيعة هذه المنشآت وأدوارها.

والدوافع التي دفعت إلى إنجازها مع إبراز صداها في حياة المجتمع الجزائري آنذاك، وكشف صورة حقيقية عن شخصية هذا الداي من خلال ما تركه من آثار معمارية تشهد إلى اليوم على إهتمامه بالبنية الحضارية والإجتماعية للبلاد.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

جاء إختيار موضوع هذا البحث بدافع الرغبة في تسليط الضوء على جانب مهم من تاريخ الجزائر العثماني، ظل في طي الإهمال مقارنة بالدراسات التي ركزت على الجوانب السياسية والعسكرية. فالمنشآت المعمارية تمثل مرآة عاكسة لسياسة الحكام، ومدى اهتمامهم بالبنية التحتية والخدمات العامة. إذ رغبنا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الجانب الإيجابي والمجهول من السياسة الداخلية لداي علي باشا ممثلا في إهتمامه بالعمران، وحرصه على تشييد وترميم تلك المنشآت.

- **أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية هذا البحث في إثراء رصيدنا المعرفي وتقوية الزاد العلمي، بحيث يتجلى ذلك في معرفة الجهود التي بذلها الداي علي باشا في عهده، غير أنه يعتبر من أبرز العهود التي

شابها الكثير من اللبس والغموض، فرغم الصورة القائمة التي رسمتها الكتابات الأجنبية ولا سيما ما أورده المؤرخ الفرنسي دي غرامون إلا أن هذه الروايات تجاهلت دوره.

- إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية هذا البحث إلى أي مدى عكست هذه المنشآت رؤية الداي علي باشا السياسية والدينية والإجتماعية. وكيف ساهمت في تشكيل معالم المدينة الجزائرية والحفاظ على هويتها العمرانية ضمن السياق العثماني الأوسع؟

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

كيف تولى الداي علي باشا الحكم،وما موقف المصادر المحلية والأجنبية من شخصيته؟

ما طبيعة السياسة الداخلية والخارجية التي إنتهجها الداي علي باشا في تسيير شؤون الإيالة؟

ماهي أهم المنشآت المعمارية التي شهدتها إيالة الجزائر في عهده؟ وما الأثر الذي تركه عهد الداي علي باشا على المسار العمراني؟

- منهج البحث:

حسبما تقضيه طبيعة البحث التاريخي فقد إرتكزت هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي والإحصائي، بحيث سمح لنا هذا المنهج بفهم الوقائع والأحداث المرتبطة بعهد الداي علي باشا ولا سيما فيما يتعلق بالمنشآت المعمارية ذات طابع ديني وإجتماعي.

- خطة البحث:

قمنا بتقسيم البحث إلى:مقدمة تبرز أهمية الموضوع، وفصل تمهيدي تطرقنا فيه إلى حكم الدايات في الجزائر وفصلين، بحيث تطرقنا في كل فصل إلى:

جاء الفصل الأول تحت عنوان "العمارة الدينية (المساجد والأوقاف)"،ليسلط الضوء على سياسة الداي علي باشا في هذا المجال،وماعرفته الإيالة في عهده من نشاط عمراني بارز في تشييد وترميم المساجد وتنظيم الأوقاف، بإعتبارهما أداتين هامتين في خدمة الدين والمجتمع.

بينما خصص الفصل الثاني بعنوان: "دراسة العيون(المنشآت النفعية الداي علي باشا والمياه)"، ليعالج الجهود التي بذلها هذا الداي في إنشاء وصيانة عيون المياه، وبهدف ضمان تزويد سكان مدينة الجزائر بمياه الشرب والاستخدامات اليومية، حيث تناولنا في هذا الفصل العيون المندثرة وأخرى التي مازالت قائمة.

قد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، التي تعد في مجملها ذات قيمة علمية معتبرة، سمحت لنا بإستقصاء المادة التاريخية المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر منها:

-**المصادر المحلية:**

تعد **مذكرات أحمد الشريف الزهار**، التي دونها نقيب أشراف الجزائر أحمد الشريف الزهار من بين أبرز المصادر المحلية التي تناولت تاريخ الجزائر خلال الفترة الممتدة من (1754-1830م)، ورغم أهمية هذه المصادر ودورها في تغطية مرحلة حكم الدايات، إلا أنه لم يفرد حيزا وافيا للحديث عن هذا الداي بعينه، واقتصر على إشارات متفرقة لا تشفي غليل الباحث ولا تقدم صورة متكاملة عنه.

قد إعتمدنا في التعريف بمكانة الداي علي باشا على ما أورده المؤرخ التونسي أحمد بن أبي الضياف في كتابه: "**إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان**" الذي شكلت كتاباته مصدرا مهما في إبراز صورة الدايات، لا سيما ما تعلق بمكانة الداي علي باشا.

شكلت مؤلفات الرحالة الجزائري حسين بن محمد الورثلاني في كتابه "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" المشهورة بالرحلة الورثلانية، تعرف كأحد الشهادات المحلية الهامة التي أرخت لبداية حكم الداي علي باشا وطبيعة الأوضاع السياسية التي رافقت صعوده إلى سدة الحكم.

-**المصادر الأجنبية:**إستفدنا من كتاب **ألبرت دوفو**"المباني الدينية في الجزائر القديمة" بالإضافة إلى مؤلفه الثاني "نقائش السكان الأصليين في المتحف الأثري بالجزائر"، كذلك إستفدنا من كتاب كولان "مجموعة النقوش العربية والتركية في الجزائر".

كما إعتمدنا على أوميرا في كتابه "الملكية الحضرية في الجزائر". كل هذه زودتنا بمعلومات جد قيمة عن المنشآت المائية "العيون".

-الصعوبات:

عند التطرق للصعوبات التي إعترضت سبيلنا أثناء إنجاز هذا البحث، كان من أبرزها ندرة المادة العلمية المتعلقة بهذا البحث خلال الفترة العثمانية.فرغم وفرة المصادر والمراجع التي تناولت تاريخ الجزائر في العهد العثماني بصفة عامة، إلا أن الدراسات التي تحدثت عن فترة حكم الداي علي باشا (1754-1766م)،كانتقليلة ، حتى أننا لم نعثر إلا على بعض الإشارات المتفرقة ضمن المصادر والمراجع التي سبق ذكرها.

صعوبة الدخول إلى مكتبة الحامة بالجزائر العاصمة بسبب عدم وجود وثائق تمكننا من الدخول إليها.

يمكن القول بأننا إصطدمنا بجملة من العقبات التي أورثت في نفوسنا شيئا من الحسرة والأسى، خاصة في ظل الرغبة الصادقة في إنجاز عمل يرقى إلى مستمى الطموح ويليق بالمقام العلمي الذي نصبو اليه، فقد كانت هذه العوائق رغم قسوتها دافعا لمضاعفة الجهد ومواصلة السير بثبات في سبيل تحقيق الغاية المنشودة.

الفصل التمهيدي:

فترة حكم الداي علي باشا

تمهيد

1. حياة الداي علي باشا من المولد الى سنة 1766م
2. السياسة الداخلية للداي علي باشا
3. السياسة الخارجية للداي علي باشا

تمهيد:

عادت إيالة الجزائر الى الإرتباط بالدولة العثمانية بصورة شكلية، حيث اقتصرت التبعية للباب العالي والسلطان العثماني على جوانب رمزية، فكان يذكر اسم السلطان العثماني في الخطب بالمساجد، حيث ترفع الدعوات له بالنصر والتأييد خلال الأعياد، بالإضافة إلى إرسال الهدايا والعطايا[1].

تعد فترة حكم الدايات(1082-1246هـ/1671-1830م) من أهم المراحل في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، حيث شهدت تطورات سياسية وإقتصادية وعسكرية وثقافية[2]. لم يكن نظام حكم الدايات وراثيا ولم يحدد فترة مسبقا على عكس مرحلتي الباشوات والأغوات كان الداي ينتخب من قبل المجلس الأعلى أو الديوان الذي كان يتألف من حوالي ثمانون إلى مئة عضو حسب الظروف الزمنية ورغم أن سلطة الداي كانت نظريا مقيدة بقرارات الديوان إلا أنه في الواقع تمتع بسلطة مطلقة .

كان الداي علي باشا يتخذ قرارات الحرب والسلم بمفرده ويختار وزراءه دون تدخل وتعززت سلطته منذ عام (1123هـ/1711م)، عندما ألغي منصب الباشا الذي كان يعتبر ممثل شرفي للسلطان العثماني،مما أدى إلى تراجع نفوذ الديوان بشكل كبير حيث إستطاع الدايات مع مرور الوقت أن يرسخوا سلطتهم المطلقة،وأن يضعفوا سلطة الديوان،الذي أصبح يعقد اجتماعاته بشكل شكلي فقط.وقد إستحوذ الدايات على جميع مظاهر السلطة والنفوذ في البلاد،إلى درجة أنهم رفضوا وساطة السلطان العثماني في الشؤون الخارجية،معتبرين ذلك

[1]- سعيد بوزرينة، حكم الدايات في الجزائرحسن باشا نموذجا (1205-1212هـ/1791-1798م) سياسته ومنجزاته المعمارية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، 2019، العدد 72، ص95.

[2]- صليحة جبار، الجزائر في عهد الداي علي باشا 1766/1754م، مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر،2020، ص02.

تدخلا في الشؤون الداخلية للجزائر ومع ذلك فرض الأوضاع الاجتماعية،وانتشار حركة التمرد والعصيان وغالبا ماكانت هذه الحركات تواجه بالقوة المفرطة وسفك الدماء من قبل الحكام[1].

نذكر من هؤلاء "الداي علي باشا" حين توليه للحكم كانت ظروف السياسية داخل الجزائر شديدة الإضطراب فقد جاء إلى السلطة في فترة حرجة.تميزت بصراعات داخل القصر وتأزم الأوضاع، يهدف علي باشا كما وردت في المصادر المحلية والأجنبية بالإضافة إلى تسليط الضوء على أسلوبه في إدارة حكمه[2].

أولا: حياة الداي علي باشا:

عرف الداي علي باشا بعدة ألقاب من بينها "نقسيس"،كانعلي ملمولي رجلا متواضعا، بدأ حياته العملية كحارس للحيوانات قبل أن ينخرط في صفوف الجيش، ولم يكن يخفي مهنته الأصلية، بل كان يظهر بفخر المبتورة مشيرا إلى أن أحد الحيوانات التي كان يحرسها هو من تسبب في قطعها، مما أكسبه لقب "بوصباع".

بينما يرى أحمد شريف الزهار أنه اكتسب هذا اللقب الأخير إثر تبارزه مع تركي فقطع أصبعه[3]،إلا أن تاريخ ومكان ولادته يظلان مجهولين غير أن أصوله التركية تبدو واضحة، إذا كان الشرط الرسمي لتولي منصب الداي أن يكون المتقلد للمنصب تركي الأصل. شغل علي باشا منصب أغا الصبايحية، وهذا ما أشار إليه أحمد شريف الزهار إلى أنه كان خزناجيا لمدة سبع سنوات، وهي فترة حكم محمد بن بكير،غير أن مصادر أخرى أكدت أن الخزناجي في عهد محمد بن بكير قد قتل ضمن من سقطوا في قصر الجنينة يومها، وقيل أنه شغل منصب "باش شاوش"، ثم تولى لاحقا منصب"أغا العرب"[4]، كما وردت في كتابات لوسي شالو وألبرت

---

[1]– سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص95.

[2]– نفسه، ص95.

[3]–أحمد الشريف الزهار، مذكرات نقيب أشراف الجزائر1830–1945م،د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م، ص19.

[4]– ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006، ص228.

دوفو. وتؤكد التولية التي أرسلها السلطان عثمان في فرمان، أن علي باشا كان يشغل منصب أغا، إذ جاء في الوثيقة :"وكانت أنت للمتوفي الموصى إليه كيخية وآغا العرب قبل ذلك"[1].

كما أشار أحمد بن أبي الضياف إلى أنه كان من أعيان العسكر، بينما ذكر سامح ألتر أنه شغل منصب وكيل لدى محمد باشا [2]، والمؤكد أن الداي علي باشا كان ينسب إلى أوجاق رقم324، الكائن بدار أو ثكنة الخراطين ، كما يوضع أحد العقود، حيث جاء فيه:"أشهد الأمين الأحضى الوجيه الحاج خليل بلكباشي بن مصطفى الناظر وقت تاريخه على شغل المواريث المخزنية، ببلد الجزائر المحمية، بالله تعالى والبايع على ملك بيت المال...شهد على نفسه أنه باع لحسن وحسين وكيل الخرج السيد الباشا،بثمن قدره المبيع المذكور بأربعمئة وخمسين ريال دراهم صغار،ويشهدالمبتاعان أن المبيع هو للأوجاق،وهوأوجاق علي باشا بدار غندور وهو 324من دار الخراطين على شمال الداخل..."[3].

عرف علي باشا بتدينه وحنكته ودهائه، إلى جانب فطنته الدائمة، كما كان شديد التعلق بالطبيعة والبستنة،إذ سجل عنه أحد القناصلة الفرنسيين في الجزائر خلال تلك الفترة إهتمامه الكبير بالأزهار.وكان يأخذ زوجته إلى الحديقة أسبوعيا ثم أصبح يفعل كل ذلك إلى أسبوعين لاحقا[4].

تعد الإشارات حول علي باشا في المصادر العربية قليلة حيث لم تتطرق إليه بشكل عابر، غير أن مذكرات نقيب أشراف الجزائر لأحمد شريف الزهار الذي يغطي الفترة بين(1168-1246هـ-1754-1830م)،يعد من أبرز المصادر المحليةالتي يمكن الإستفادةمنها،رغم أن المعلومات عن علي باشا لا تروي شغف الباحث، بالمقارنة مع شح المصادر المحلية، يعتبر

---

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص38.

[2]- ألتر عزيز سامح، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، تر محمود علي عامر، ص515.

[3]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص38.

[4]- Venture, de Paradis, Alger ou XVIII siècle, Ed, E. Fagnan, Alger, 1989, p101.

ماقدمه أحمد توفيق المدني بمثابة كنز إذ وصف علي باشا بأنه رجل على دراية واسعة بأحوال البلاد وأهلها، مايدل على حرصه على الإستقرار وتوفير الأمن للناس[1].

أما أحمد بن أبي الضياف رغم بعده زمنيا عن الأحداث فقد أشار إلى المكانة البارزة التي حظي بها علي باشا بين أعيان العسكر، وكونه من أقرب الشخصيات إلى الداي محمد باشا المرحوم[2]، كما أشار السلطان العثماني مصطفى بأخلاقه وشجاعته، وحسن تدبيره لشؤون البلاد، إذ قال عنه:"ولقد بلغني عنك أنك أهل للميرميران(السيادة والحكم) وصاحب شجاعة وغيرة، وبناءا على ذلك يجب في حقك عناية والراقة... ".

مع توليه الحكم بفرمان[3] سنة 1754م واجه علي ملمولي أولى التحديات بإخماد حركة التمرد التي اندلعت في الحادي عشر من ديسمبر، حيث أمر بالقبض على جميع المتآمرين، فأعدم بعضهم وعاقب البعض الآخر بالجلد حتى الموت, ولم تمضي سوى أشهر قليلة حتى وجد نفسه في مواجهة تمرد آخر قام به بعض ضباط الجيش في أفريل من عام (1168هـ/ 1755م)، وهو ما دفعه إلى قمعه بذات الحزم والصرامة ، غير أن هذا لم يمنع الجيش من الإنتفاض ضد سلطته مرة أخرى في سبتمبر من العام نفسه[4].

- **وفاة الداي علي باشا:** حكم الداي علي باشا الجزائر مدة إثنتي عشرة سنة، من عام (1168-1180هـ/1754-1766م)، وهو فترة طويلة، مما يدل على إستقرار الأوضاع خلال عهده، وقد إنتهى حكمه بوفاته في 02فبراير1179هـ/1766م، بعد أن عجز الأطباء عن مداواته. وقبيل وفاته جمع الداي وزرائه وهو الخزناجي، آغا العرب ووكيل الخرج، وكيل بيت المال، وأوصاهم بتعيين محمد بن عثمان خلفا له نظرا لما عرف عنه من أخلاق حميدة وسيرى

---

[1]- أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق،ص15.

[2]- بن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان في أخبار ملوك تونس وعهد الأمان، د ط، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 1963م، ج1، ص146.

[3]- أنظر الملحق رقم01، ص 73.

[4]- مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، د ط، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964م، ج3، ص229.

حسنة كما جاء في الفرمان[1] ،خلال توليه منصب الخزناجي. وفي 21شعبان 1179هـ الموافق ل 08أفريل 1766م، إجتمع الوزراء وأهل الديوان وكبار القضاة والمفتي ونقيب الأشراف وأعيان البلاد في دار الإمارة، حيث نصب محمد بن عثمان رسميا على كرسي الحكم، كما أوصى علي باشا خليفته الجديد برعاية أسرته، وخاصة إبنه محمد وزوجته علجة[2].

ثانيا: السياسة الداخلية للداي علي باشا:

- تمرد الأسرى عام 1763: إنتفاضة داخل مدينة الجزائر

شهدت مدينة الجزائر في 13 يناير 1177هـ- 1763م/13كانون الثاني، تمردا عنيفا قام به الأسرى الأجانب المحتجزون داخلها، في واحدة من أبرز الإنتفاضات التي عرفتها البلاد خلال القرن 18م. وقد أورد المؤرخ دي غرامون أنه هذا التمرد جاء كرد فعل على الظروف القاسية التي عان منها الأسرى خاصة بعد زلزال عام (1169هـ/1755م)، الذي خلف دمارا واسعا وإضطر الداي علي باشا إلى الإعتماد عليهم في عمليات الترميم وإعادة الإعمار، حيث كانت معاملتهم قاسية مما أجج مشاعر السخط بينهم[3].

وقد ساهمت عدة عوامل في اندلاع هذا التمرد أبرزها التحريض والمناورات التي جاءت من دولهم الأصلية إلى جانب خيبة أملهم في دفع فدية تحريرهم[4].

حيث شهدت تلك الفترة إرتفاعا كبيرا في قيمة إفتداء الأسرى ورغم شدة وعنف التمرد، إلا أن الداي علي باشا بفضل حنكته السياسية وحسن تدبيره تمكن من قمع الإنتفاضة وإخمادها، حيث دارت مواجهات دامية أدت إلى مقتل عدد كبير من الأسرى[5].

---

[1]- أنظر الملحق رقم 02 ص75.

[2]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص49.

[3]- نفسه، ص79.

[4]- عزيز التر، المرجع السابق، ص520.

[5]- احمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص118.

فطالما شكل تبادل الأسرى جانبا محوريا في العلاقات بين الجزائر والدول الأوروبية، حيث حرصت الدولة على إستغلال هذا الملف لصالحها، سواء لتحقيق مكاسبهاالسياسية والعسكرية، ففي عام(1169هـ/1755م)، أرسل رجال الدين الإسبان وفدا إلى الجزائر حاملين معهم 370 أسيرا جزائريا وبحكمة الداي علي باشا تم إفتدائهم بمقابل 20 أسير إسباني، كمل لعبت الجزائر دورا بارزا في عمليات التبادل مع مملكة نابولي، حيث شهدت الفترة مابين(1174-1179هـ/1760-1765م)،عدة إتفاقيات كان من أبرزها تبادل الأسير"بارتيميلي النابوليطاني" الذي أسره القبطان البحري الجزائري "سعيد رايس" ، وإشتراه علي خوجة بهدف إستبداله "بإبراهيم ابن سليمان" و"عيشة" ،كما نجد حالة "بياسو جايتانو نابوليطاني" الذي إشتراه "سيدي اسماعيل" لإستبداله ب"والي" وهو جندي جزائري آخر[1].

- **تمرد سكان تلمسان عام 1754م:محاولة الإستقلال وإخماد الإنتفاضة:**

بعد نجاح الداي إبراهيم الصغير في إخماد ثورة سكان تلمسان التي إندلعت سنة 1160هـ/1748م، بمشاركة كراغلة الجزائر، شهدت المنطقة هدوءا نسبيا إستمر لخمس سنوات،غير أن هذا الإستقرار لم يدم طويلا إذ عادت التمردات لتطفو على السطح مجددا مع نهاية (1157هـ/1745م)، بقيادة "رجم البجاوي" الذي إستغلال إضطرابات التي شهدتها منطقة القبائل ليعلن إستقلال تلمسان عن سلطة الجزائر[2]. إلا أن المحاولة لم يكتب لها النجاح، حيث سارع الداي علي باشا إلى التصدي للتمرد، وتمكن من إعادة السيطرة على تلمسان وإخماد الفتنة، أما رجم البجاوي فقد لقي مصيره بالإعدام لتضل تلمسان تحت سيادة الجزائر دون أن تتمكن من تحقيق الإستقلال عن الجزائر ولا عن المغرب، مما يعكس قوة السلطة المركزية في مواجهة التحديات الداخلية[3].

---

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص80.

[2]- صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514/1830م، د ط، دار هومة، الجزائر، 2005، ص162.

[3]- صليحة جبار، نفسه، ص99.

-تمرد سكان بوغني 1756م: صراع القبائل وقوة السلطة العثمانية:

تشير الدراسات التاريخية إلى أن سكان سباو تمتعوا بشبه استقلال عن الحكم العثماني، حيث لم تكن علاقتهم بالسلطة المركزية تتجاوز دفع الضرائب والعوائد الإنتاجية المفروضة عليهم وإحكام السيطرة على هذه المنطقة، أنشأت الإدارة العثمانية عدة أبراج دفاعية أبرزها برج سباو الذي شيد سنة(1132هـ/1720م)، بأمر من علي خوجة، وبرج بوغني الذي تأسس عام (1136هـ/1724م) كامتداد لبرج سباو، وكان يضم أربعة صفرات تحتوي كل واحدة منها على 16جنديا ،إلى جانب برج تيزي وزو[1].

بعد وفاة محمد بن علي الفريرا الملقب بالذباح عام (1167هـ/1754م)خلال معركة مع قبائل بني يراثن التي كان يعتبرها مصدرا للإضطرابات بسبب دعمها "لبني جناد" و "بني عيسى"، ساد الهدوء في المنطقة غير أن هذا الإستقرار لم يدم طويلا،ففي عام(1169هـ/1756م) قامت القبائل فليسة بمهاجمة برج بوغني حيث هدمته وقتلت قائدهم "سيدي أحمد"، مستغلة فرصة إنشغال قواته في الحرب التي خاضتها الجزائر ضد تونس[2]. تواصلت أعمال التمرد، حيث شنت القبائل هجوما آخر على برج حمزة في أغسطس من نفس السنة، مما شكل تهديدا خطيرا لمصالح الإيالة العثمانية، خاصة مع تعرض طريق السلطانية للخطر، ورد على هذه التهديدات أمر الداي علي باشا بتنظيم حملة عسكرية كبرى تألفت من: حملة من دار السلطان بقيادة الشريف آغا قوامها 300 جندي وفقا لنا ذكره المؤرخ لوسيان شيلو".

- حملة ثانية من بايلك التيطري بقيادة "سفطة" قائد سباو.
- حملة ثالثة بقيادة باي قسنطينة.

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص 99.

[2]- صالح عباد، المرجع السابق ، ص166.

وقد نجحت هذه الحملات في القضاء على التمرد، حيث تمكن الداي علي باشا من إعادة الهدوء وإعادة بناء برج بوغني[1].

- **علاقة الداي علي باشا بالعلماء واليهود:**

من بين العلماء الذين برزوا في فترة حكم الداي علي باشا كان "الشيخ محمد بن حواء المستغانمي" أحد أعلام الفقه والعلوم الإسلامية، والذي ألف كتابه الشهير"سبكة العقيان فمن بمستغانم وأحوالها من الأيام" حيث تناولت فيه تراجم العلماء وأعيان المدينة[2]. كان الداي علي باشا يمنح المرابطين إمتيازات عديدة من بينها الإشراف على الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية تدر النفع والفائدة، ويتجلى ذلك في الوثائق الرسمية التي صدرت سنة(1168هـ/1755م) ، والتي منحت أحد المرابطين "الشيخ الحاج أحمد الملكي" حق التصرف في شؤون منطقة جيجل مع تأكيد سلطته على أهلها بمن فيهم العسكر وسكان المنطقة[3].

عاش اليهود في وسط المجتمع الجزائري واحتفظوا بخصوصيتهم الدينية والقضائية، كان لهم مجالهم الخاص ونظامهم القضائي المستقل، وقد حظوا بإمتيازات منحها لهم الحكام العثمانيين مما شجعهم على الإستقرار وممارسة أنشطتهم البحرية ومع ذلك كانت هذه الحرية مشروطة بعدم الإخلال بالقانون كما حدث عام (1173هـ/1760م) عندما هددهم الداي علي باشا بالقتل الجماعي بعد إتهامهم بسرقة طفل مسيحي لغرض تقديمه كقربان ديني، غير أن الداي علي باشا عفا عنهم مقابل تقديمهم مساعدات ضخمة لبيت المال[4].

إتبعت إدارة الداي علي باشا سياسة مماثلة لأسلافه في التعامل مع اليهود، حيث يظهر ذلك من خلال وثيقة رسمية تعود لعام (1175هـ/1762م)، تشير إلى صفقة تجارية بين الداي

---

[1]- صليحة جبار، نفسه، ص100.

[2]- احمد شريف الزهار، مذكرات نقيب إشراف الجزائر1754_1830م، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص18.

[3]- صليحة جبار، نفسه، ص62.

[4]- وليم سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، د ط، دار القصبة للنشر، جامعة الجزائر، 2006، ص 101.

علي باشا وأحد اليهود يدعى "عقيبات" الذي باع له جميع العلوي في السوق الكبير، وتبرز هذه الوثيقة أهمية اليهود في التجارة المحلية، إلا أنها تعكس في الوقت ذاته عدم الثقة المطلقة فيهم، حيث شهد على هذه الصفقة ثمانية شهود جميعهم من عائلات يهودية معروفة[1]

ثالثا: السياسة الخارجية للداي علي باشا:

قوة الجزائر وولائها للخلافة العثمانية جعلها تؤدي دورا مزدوجا، حيث مثلت كيانها المستقل من جهة وكانت في الوقت ذاته تمثل الخلافة العثمانية من جهة أخرى، وقد جعلها هذا الوضع هدفا للهجمات المتكررة مما أدى إلى إرتفاع تكاليفها الدفاعية ونتيجة ذلك إضطرت إلى زيادة الضرائب المفروضة على الدول التي تسعى لضمان أمنها مما أثر على طبيعة علاقتها مع الدول الأوروبية. ويوضح لنا دي غرامون مكانة الجزائر وطبيعة علاقتها مع الدول الأوروبية بقوله: "لقد ظلت الجزائر طيلة ثلاث قرون رعب للنصرانية ومصدر خوفها وضعفها، فلم تنجو دولة واحدة من ملاحقة البحارة الجزائريين، بل خضعت لهم ودفعت بذلك الضريبة المذلة السنوية، فثلاث أرباع دول أوروبا كانت تدفع الضريبة"[2].

1-طبيعة العلاقة مع الباب العالي:

عرف الداي علي باشا بسعيه لكسب ود ورضا السلطان العثماني منذ تعيينه حاكما على إيالة الجزائر، عام (1168هـ/1754م) فبمجرد توليه الحكم، سارع إلى إرسال الهدايا إلىإسطنبول ملتمسا من السلطان العثماني إقراره دايا على الجزائر، حيث كان يحرص على مشاركة السلطنة العثمانية في جميع مناسباتها الرسمية، تأكيدا على ولاءه للباب العالي[3].

1- نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر ما بين 1830/1700م من خلال سجلات المحاكم الشرعية، د ط، الجزائر، ص136.

2- فاطمة درعي، مجالات التعامل الدبلوماسي بين الجزائر أوروبا خلال العهد العثماني، ديسمبر 2019، جامعة معسكر، الجزائر، ديسمبر 2019، العدد3، ص164.

3- صليحة جبار، المرجع السابق، ص118.

وفي هذا السياق شهدت الجزائر إحتفالات كبرى عام (1174هـ/1761م)، وردت البشارة من إسطنبول بمولد سليم إبن السلطان مصطفى الثالث، وأمر الداي علي باشا بتزيين الأسواق بأفخم الستائر الذهبية والديباج، كما أعدت الآلات الموسيقية الفاخرة وتسابق التجار على عرض أرقى أنواع الفرش والتحف، واستمرت الإحتفالات سبعة أيام بلياليها، وقد كان لهذه المناسبة وقع خاص، إذ أشار إليها القناصلة الفرنسيون الذين عايشوا الحدث موضحين أن الداي أمر خلال هذه الإحتفالات بتكريم جميع الأسرى والمعتقلين بتقديم الطعام لهم[1].

- ✓ تقديم الهدايا السنوية للسلطان العثماني:

اعتمد الدايات في الجزائر تقليدا سياسيا راسخا يتمثل في تقديم الهدايا للسلطان العثماني بإعتبارها وسيلة لتعزيز العلاقة بالباب العالي، فكان الداي علي باشا من أكثر الحكام حرصا على إتباع هذا التقليد ، إذ أرسل هدايا فاخرة للسلطان مصطفى الثالث في عدة مناسبات، وفي سنة (1171هـ/1758م)، أوفد الداي وكيل الخرج الحاج محمد محملا بهدايا ثمينة إلى إسطنبول شملت:

_إثنان وثلاثون زربية جنوبية، خمسة وعشرون حايكا ورقليا أحمر،ثلاثون حايكا ورقليا أبيضا، أربعة وأربعون حايكا أحمر من تلمسان، ثمانون حزام من الحرير والذهب...إلخ

وفي(1174هـ/1761م)كرر الداي إرسال الهدايا إلى السلطان مصطفى الثالث تضمنت:

أربعة وثلاثون زربية جنوبية، ثلاثة وستون حايكا من الحرير، وعشرة بندقية من النوع الممتاز، عشرة أزواج من البنادق...إلخ[2].

[1]– احمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص15.

[2]– صليحة جبار، المرجع السابق، ص117.

2-طبيعة العلاقة مع فرنسا: 1733/1764م:

اتسمت العلاقات بين البلدين خلال هذه الفترة بالهدوء تارة والتوتر تارة أخرى، مما يستدعي الإنتباه في هذا السياق وبروز ما يمكنّ إعتباره مشكلة القناصل الأوروبيين في البلاد الإسلامية والتي شكلت إحدى القضايا البارزة في تلك المرحلة[1].

غير أن كثرة الشكاوى ضد الفرنسيين أثارت غضب الداي علي باشا، إذ إفيد أن الفرنسيون أصدرو جوازات سفر فرنسية دون تدقيق أو إهتمام، بالأوضاع الداخلية، وهو الأمر الذي ظل قائما حتى سنة (1175هـ/1762م)، وفي هذه السنة قدم فرمانا فرنسيا لشرح ملابسات الأحداث لداي علي باشا، فرد عليهم الداي أن الجوازات صدرت دون علمه وموافقته ، فطلب من الخزناجي التدقيق في الأمر، إلا أنه تبين أن العملية كانت مدبرة مما آثار غضب الداي علي باشا وجعله يتفقد إجراءات صارمة بحق المتورطين وفي ما بعد وصل المبعوث الفرنسي إلى الجزائر مصحوبا بكمية كبيرة من اللوازم الحربية لإتمام بنود المعاهدة كما قدمت المدينة مبلغ 40ألف سفينة سلفة، إلى جانب تعهدها بدفع 10 آلاف سنويا، وبهذه الوسيلة تم التوصل إلى معاهدة الصلح بين الجزائر وفرنسا[2].

3- طبيعة العلاقة مع النمسا:

لم تكن العلاقات بين الجزائر والنمسا مماثلة لعلاقاتها مع باقي الدول الأوروبية حيث لم تكن النمسا تدفع الضريبة للجزائر، وبعود ذلك إلى قربها من الدولة العثمانية، مما جعل السلطان العثماني حريصا على الحفاظ على علاقات سلمية بين الجانبين وبناءا على هذا التوجه وجدت الجزائر نفسها مضطرة إلى توقيع معاهدة السلام مع النمسا، وفي هذا السياق بعث السلطان العثماني مصطفى الثالث رسالة إلى الداي علي باشا يؤكد فيها ضرورة مسالمة النمسا وإبرام معاهدة معها تتضمن حماية سفنها من هجمات الأساطيل الجزائرية والغربية، وقد

---

[1]- جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619/1830م، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، رقم الإيداع 1813، 2007 ، ص129.

[2]- عزيز سامح ألتر ، المرجع السابق، ص518.

جاء في الفرمان السلطاني المؤرخ سنة (1171هـ/1758م) :" أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام...علي داي دام إقباله وقدوة القضاة والحكام...ليكن في علمكم الدولة العلية لها طريق المسالمة مع إمبراطور جانب المنامسة والسلطة السنية أعطت عهدها من بابها العالي وهذه مواد معقودة...تتضمن تعيين المسالمة والمصالحة..."[1].

وبناءا على هذا التوجيه عقدت الجزائر معاهدة جديدة مع النمسا وأمر السلطان العثماني مصطفى الثالث الداي علي باشا بإرسال نسخة من معاهدة إلى الباب العالي في إسطنبول في أوائل صفر(1171هـ/ 1758م)،حيث جاء في الوثيقة السلطانية: "...أنت المطلوب في إعطاء المكتوب، يتضمن عقد مواد ومعاهدة طرف الأوجاق، وابعثوا عهدهم بصورة واحدة تبقى تحت أوجاقكم وصورة تسلم ليد القنصل وصورة الثالثة ترسل لطرف الرأي...وعقد الموادة محتوى مؤكد التكرار وابعثوا عهدكم ممضى مختوم لتقييد صورته بنواذ الباب العالي..."

إلا أن الداي علي باشا لم يلتزم بهذا الأمر ولم يقم بإرسال نسخة من المعاهدة إلى السلطان، بل رد برسالة يوضح فيها موقفه، حيث أشار إلى أن نسخة المعاهدة تبقى في الأوجاق بينما تسلم نسخة أخرى للقنصل النمساوي وتتم إدارة الموضوع وفقا لتقاليد الأوجاق العثمانية. مما أثار هذا الموقف إستياء السلطان مصطفى الثالث، فرد بفرمان يؤكد أهمية العقود المبرمة بين الدولة العثمانية وسائر الدول وخاصة النمسا معتبرا أن الإلتزام بإرسال المعاهدة لا يعني أنها سرية بل يجب أن تكون واضحة ومعلنة، ورغم هذا التوتر بين الجزائر والباب العالي بشأن المعاهدة تبقى النتيجة النهائية غير واضحة في ظل تمسك كل طرف بموقفه الخاص للعلاقات الدبلوماسية مع النمسا[2].

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص142.

[2]- نفسه، ص143.

4- طبيعة العلاقة مع توسكانيا:

أعلنت الجزائر الحرب على إمارة توسكانيا وذلك بسبب منحها جوازات سفر لرعايا نابولي في انتهاك صريح للمعاهدة المبرمة بين الطرفين، والتي كانت تنص على عدم منح جوازات السفر، إلا لمن يحملون وضعا قانونيا معترفا به، وضمن هذا السياق شهدت عام(1179هـ/1765م)حادثة أخرى إذ تم نفي 40 شخصا من الأتراك إلى أزمير وذلك لأنهم خططوا لإغتيال الداي علي باشا وبهذا عاش الباشا سنة أخرى وأمر بمصادرة أموالهم ولم يخرج إلى الخارج حتى وفاته عام (1180هـ/1766م)[1].

5- طبيعة العلاقة مع الدنمارك والسويد:

قام الداي علي باشا بعد توليه الحكم بتصفية معارضيه، فواجه الثائرين بقسوة، حيث أعدم قادتهم وأخضع البقية لعقوبات شديدة إمتدت حتى الموت، إلا أن حكمه لم يدم طويلا، وفي عام(1169هـ/1755م) من شهر أفريل قضى على تمرد الأتراك الإنكشاريين في الجزائر[2].

6- طبيعة العلاقة مع هولندا:

بعد الإتفاق بين أوجاق الجزائر ومملكة هولندا أقر الصلح بين الطرفين وذلك إستنادا للإتفاقية المبرمة عام (1171هـ/1757م)، في عهد الداي علي باشا بموجب هذه المعاهدة تقرر مايلي:

يتعين على كل الحكومتين الإلتزام بحماية السفن التابعة لهما سواء كانت الحربية أم تجارية، وضمان أمنها وسلامتها في المياه الإقليمية.

يجب على الطرفين الإمتناع عن أي صدام أو إعتداء على السفن أو الممتلكات التابعة للأخرى إلتزاما بالسلام. إعتبارا من تاريخ هذه المعاهدة تقام العلاقات تبنى على الصداقة والتعاون المشترك[3].

---

[1]- سامح التر، المرجع السابق، ص522.

[2]- نفسه، ص 516.

[3]- نفسه، ص611.

7- طبيعة العلاقة مع إيطاليا:

- **إمارة نابولي:** جرت معارك بحرية بين الجزائر وإمارة نابولي، وقع عدد من الجزائريين في الأسرى على أيدي البحارة النابوليين، ولم يكن هؤلاء الأسرى وحدهم في محنتهم، إذ زج بهم للعمل كمجذفين إلى جانب بعض المجرمين النابوليين على متن السفن النابولية، وفي ظل هذه الظروف القاسية دبر بعض الأسرى الجزائريين بالتعاون مع بعض النابوليين خطة للفرار، وبعد عدة محاولات نجحوا في إستيلاء على سفينتين نابوليتين وأبحروا بها نحو الجزائر حتى إستقبلهم الداي علي باشا عام (1754م/1766م)، حيث إحتفظ الداي علي باشا بالسفينتين وأطلق سراح الأسرى الجزائريين كما منح الحرية أيضا للمجدفين النابوليين الذين شاركوا في عملية الفرار، عندما بلغ خبر هذه الحادثة حاكم نابولي سارع إلى مخاطبة السلطان العثماني مصطفى الثالث مطالبا بإستعادة السفينتين وإعادة النابوليين الذين فروا مع الجزائريين، بحجة أن هؤلاء لم يأخذوا الغنائم بل فروا من خدمتهم. فقد إستجاب السلطان العثماني بطلب وأوفد مبعوثه قبجي باشا إلى الجزائر للتفاوض مع الداي علي باشا حول الأمر[1]، إتسمت العلاقة بين الجزائر وإمارة نابولي بالتوتر الدائم، وذلك بسبب تماطل إمارة نابولي بدفع ضريبة سنوية وهذا ما جعل الدايات يوجهون حملات بحرية حربية ضدهم[2].

- ***جمهورية البندقية***: في مطلع شهر جويلية من عام(1167هـ/1763م)، حل المبعوث جير فازوني بمدينة الجزائر حيث نجح في إبرام إتفاقية السلام مع الداي علي باشا، وقد جرى توافق بين الطرفين على شروط المعاهدة، تضمنت بنودا تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الجزائر وجمهورية البندقية في المقابل وافق الداي علي باشا على إدراج بند سري يلزم البحرية الجزائرية بالإمتناع عن دخول مياه البحر الأدرياتيكي ضمانا لأمن الملاحة.

---

[1]- أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص16.

2- الحبيب عياشي ، علاقات الجزائر الخارجية من خلال مذكرات أحمد الشريف الزهار(1754-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2017/2016 م، ص108.

- *تفاصيل الإتفاق*: جاءت المعاهدة في 23 بندا وعقدت رسميا في اليوم 07من شهر محرم (1177هـ/1763م)، أحد أبرز بنود المعاهدة نص على: يلتزم البحارة الجزائريون بعدم التعرض لسفن بحارة البندقية وعلى الطرفين تبادل المجاملة والصداقة، في حال منح الجزائر شهادات مرور أو جوازات سفر لرعايا دول أخرى، فإن ذلك يعد خرقا للإتفاق ويترتب عليه إلغاءه. عقد هذا الصلح ليرسخ السلام بين الطرفين بعد سنوات من التوتر والصدامات البحرية، مما يعكس سعي كلا الطرفين إلى تحقيق الإستقرار[1].

8- طبيعة العلاقة مع إسبانيا:

تولى كارلوس الثالث عرش إسبانيا بين عامي (1172-1202هـ/1759-1788م)، خلفا لأخيه فيرناندو الذي سعى خلال فترة حكمه إلى توطيد علاقات بلاده مع كل من فرنسا وبريطانيا بهدف الحفاظ على ممتلكاتها وتأمين وساطتهما في النزاع مع الجزائر، وقد تجلت إحدى الصور هذا التعاون في مسألة جوازات السفر المزورة، التي كان البلدان يمنحانها للإسبان الإسرى في الجزائر. ومع توليه الحكم إختار كارلوس الثالث لتحالف مع فرنسا أملا في الإستفادة من نفوذها وقوتها أكثر من غيرها، وهو ما توج بتوقيع معاهدة الأسرة سنة(1174هـ/1761م)، وبموجب هذه المعاهدة تعهدت إسبانيا وفرنسا بتقديم الدعم المتبادل في حماية ممتلكاتهما والدفاع عن مصالحهما المشتركة، ويجدر بالذكر أن فرنسا في تلك الفترة كانت تتمتع بعلاقات ودية مع الجزائر[2].

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص 144.

[2]- نفسه، ص 150.

الفصل الأول:

العمارة الدينية (جامع علي باشا)

1.جامع الداي علي باشا(1164ه/1750م)

2. أوقاف الداي علي باشا

أولا: جامع الداي علي باشا:

- الموقع:

وفقا لما ذكره المؤرخ دوفو، شيد هذا المسجد على أنقاض زاوية سيدي محمد الأكحل،المعروفة أيضا بزاوية أقرون سنة(1163_1164هـ/1750_1751م)، كانت تقع هاته الزاوية في المبنى الذي يحمل رقم 85 من شارع ميدي والذي يعرف اليوم بشارع أحمد علام حاليا[1].

-التسمية:

سمي هذا المسجد" بعلي باشا" نسبة إلى حاكم الجزائر علي باشا الذي قام بتجديده،ويعد من بين أكبر المساجد في مدينة الجزائر، حيث يتميز بتصميمه المربع، وتبلغ مساحته327م، يصنف ضمن المساجد من الدرجة الأولى إذ كانت تقام فيه خطبة الجمعة، كما يضم مئذنة شامخة تعكس الطراز المعماري المميز لتلك الحقبة[2].

-وصف اللوحتين التذكاريتين:

نقشت كتابات على لوحة رخامية مربعة، يبلغ طول كل جانب منها 59سم، بخط النسخ الشرقي،ولا تزال هذه اللوحة محفوظة في المتحف الوطني للأثار القديمة. تحمل إسم الداي علي باشا وهو مجدد المسجد، مما يضفي عليها قيمة تاريخية كبيرة، وفقاً لما ذكره كولان فإن هذه اللوحة تتميز بخصوصية فريدة من نوعها، حيث نقشت الكتابة ذاتها على وجهي اللوحة التذكارية[3].

---

[1]– Devoulx (A) ,Les èdificesreligieux de l'ancien,Alger, S,D , p224.

[2]– Aumerat(M) ''La propriètè urbaine à Alger'' ,IN Revue Africaine, 1898 ,p185.

[3]– Colain (G), Corpus des Inscriptions arabes et Turques de L'Algerie ,Paris, p 115.

-الكتابة الأولى : الوجه الأمامي للوحة:

يرى المؤرخ دوفو أن النقوش على اللوحة كبت باللغة العربية، بإستخدام خط النسخ، وتم تنفيذها بأسلوب الحفر البارز، يمتد النص على ثلاثة أسطر، حيث أحيط كل سطر داخل خرطوش مستطيل ذو جوانب مخصصة، مما يعكس طابعا زخرفيا مميزا، وتتخلل الكتابة زخارف خطية قوامها ورقة الأكانتا المحورة، بينما تملئ الزهرات الثلاثية، ونصف المراوح النخيلية والفراغات الناتجة عن تفصيص الخراطيش، أما أركان اللوحة فتزينها حلقات دائرية مغلقة تشبه الأهلة مثبتة بأسلوب يحاكي المسامير، وتحيط بالنقش إطاران :أحدهما رفيع جدا، والثاني خارجي بسمك أكثر وضوحا، مما يضفي على اللوحة طابعا زخرفيا أنيقا ومتقنا[1].

-النص:

_السطر الأول: جدد هذا الجامع الشريف علي باشا.

_السطر الثاني: يستر الله مرادهم ما يشاء.

_السطر الثالث: سنة إثنتان وسبعون ومائة و ألف[2].

وفقا للوحة التذكارية المحفوظة في المتحف الوطني للأثار القديمة، تم تجديد المسجد على يد علي باشا، وبعد هدم المسجد وضعت هاته اللوحة في النادي العسكري بمدينة الجزائر، ثم نقلت إلى المتحف عند تجهيزه في حي مصطفى باشا، قبل أن تسلم إلى المتحف الوطني للأثار القديمة[3].

- **الكتابة الثانية (الوجه الخلفي للوحة):**

[1]- أنظر الملحق رقم 03 ص63.

[2]– Devoulx (A), Op Cit, p89.

[3]– رشيد بورويبة، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، تر: ابراهيم سبوح، ص169.

نفس اللوحة الرخامية مربعة الشكل ، بخط النسخ، وبأسلوب الحفر الغائر المملوء بالرصاص، يمتد النص على سطرين ، بحيث حصر كل سطر داخل خرطوش، فقد شغلتها مراوح نخيلية وأنصافها ثم نجد خطا أسوداُ يشكل إطاراً حول النقوش، وقد نفذ بنفس تقنية الكتابة[1]. في حين أن النقش على الوجه الخلفي أنجز بطريقة مختلفة فقد حفرت الحروف، وملئت بالرصاص، ولكن الكتابة جاءت على سطرين فقط، وسجل التاريخ بالأرقام بدلا من الحروف، ومع ذلك يظهر الخط بشكل رديء، كما أن المعالجة اليدوية غير المتقنة للرصاص تركت أثارا مشوهة على سطح اللوحة الخلفي[2].

-النص:

_السطر الأول: جدد هذا الجامع الشريف .

_السطر الثاني: علي باشا يستر الله مراده ما يشاء سنة 1172هـ[3].

- **وصف مسجد الداي علي باشا:**

كانت العديد من المساجد القديمة، صغيرة الحجم إلا أن جامع علي باشا تميز بضخامته، حيث تصفه الوثائق بأنه من كبريات الجوامع، والمخصص للخطبة، ومن الدرجة الأولى بالإضافة إلى أن له منارة، شيد هذا الجامع عام(1164هـ/1750م)، على أنقاض زاوية سيدي محمد الأكحل، المعروفة أيضا بزاوية أقرون، وتشير الوثائق الوقفية إلى أن علي باشا لم يؤسسه بل جدده عام(1172هـ/1758م)، ويذكر ديفوكس أن هذا المسجد الكبير كان في زمانه تحت سيطرة سلاح الهندسة، مستخدما ضمن الثكنة العسكرية، وكان موقعه في شارع

[1]- سعيد بوزرينة، المنشآت الدينية المؤرخة بالكتابات التأسيسية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، شهادة ماجيستر، معهد الآثار، جامعة الجزائر02، 2011/2010، ص51.

[2]- Colin(G), Op Cit, p115.

[3]- أنظر المبحق رقم 04 ص78.

ميدي، لكن مصيره كان الزوال، إذ إختفى أولا في حلقة كاردينال لافيجري، ثم في قاعة المارشلات، وفقا لما أشار إليه كلاين[1].

في حين يرى رشيد بورويبة أنه عقب هدم الجامع، قد وضعت الكتابة بالنادي العسكري بمدينة الجزائر وظلت فيه أعوام عديدة ،حتى جرى تسليمها إلى المتحف عند إنشاءه بحي مصطفى باشا[2].

_المؤسس : تولى علي باشا الحكم مابين(1168-1180هـ/ 1754-1766م)، خلال فترة حكم السلطان العثماني عثمان الثالث[3].وهذا مانجده مفسرا لشخصية علي باشا في الفصل التمهيدي.

ثانيا: أوقاف الداي علي باشا:

كانت فكرة الوقف والحبس شائعة ومتأصلة في المجتمعات الإسلامية منذ العصور الأولى، حيث وردت في العديد من الأحاديث النبوية وكتب السير. ومع تطور الفقه الإسلامي إبتعد مفهوم الوقف في إصطلاح الفقهاء والمحدثين عن معناه اللغوي الأصلي، حيث أصبح يشير إلى حبس المال أو العقار، وتخصيص ريعه لجهة معينة إبتغاء مرضاة الله، وقد إرتبط الوقف في كتب الفقهاء بمصطلح "الحبس"، لما في ذلك من دلالة على منع التصرف في الأصل مع الإستفادة من منافعه وأرباحه في أوجه الخير[4].

شهد نظام الأوقاف في الجزائر خلال العهد العثماني، تطورا ملحوظا ، حيث إنتشر وتوسع ليشمل مختلف أنحاء البلاد، متحولا من تنظيم محدود إلى مؤسسة قائمة بذاتها، ذات أبعاد إجتماعية وإنسانية وإقتصادية، وقد بلغت الأوقاف أوج إزدهارها مع أواخر القرن12هـ/ 18م،

---

[1]- ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830/1500م، ج5، 2007، ص52.

[2]- رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص169.

[3]- سعيد بوزرينة، المرجع السابق، ص 52.

[4]- محمد الصالح بوضياف، اثر الأوقاف في تعليم اللغة العربية أيام الخلافة العثمانية، العدد01، 2021، المركز الجامعي النعامة، ص15.

حيث شكلت نسبة كبيرة من الممتلكات الزراعية والحضرية. وفي سنة(1164هـ/ 1750م) تضاعفت عقود الأوقاف بمعدل 12ضعفاً مقارنة بعام(1008هـ/1600م)، مما يعكس إحدى دورات الإزدهار الوقفي في تاريخ الجزائر، وبإعتباره عقداً ذو طابع ديني وخيري، خضع الوقف لنظام داخلي صارم يقوم على أسس شرعية وصيغة قضائية ملزمة، حيث كان القاضي يتولى توثيق عقد الوقف بحضور الواقف والشهود، مع تحديد قيمته وأغراضه، وأليات الإستفادة منه، وعوامل نموه، إضافة إلى تعيين المشرفين عليه، وتحديد شروطهم ، وتوثيق ذلك كله بتوقيع القاضي والشهود. وقد إضطلعت الأوقاف بدور أساسي في تسيير المرافق الدينية والتعليمية، حيث ساهمت في تمويل المساجد، والكتاتيب والمدارس، ودعم الفقراء والمحتاجين والطلبة والمعلمين، مما جعلها المورد الأساسي للتعليم الإسلامي والتكافل الإجتماعي، وتشير سجلات الأوقاف إلى أن أوقاف سيدي عبد الرحمن الثعالبي، لم تتجاوز عشرة وقفا حتى أواخر القرن17م، لكنها بلغت نحو 82 وقفا مع نهاية القرن(12هـ/ 18م)، كما شهدت أوقاف الجامع الأعظم بالجزائر تزايدا ملحوظاً إذ لم يتجاوز عدد عقوده 190 عقداً بين (905-1163هـ/1500-1750م)، ليصل إلى 543 عقداً بين (1166-1257هـ/1752-1830م)[1].

1-أوقاف الحرمين الشريفين:

كان مصير أوقاف الحرمين في الجزائر يشرفون على إدارة عدد من الأوقاف الموقوفة لصالح المساجد وأغراض دينية أخرى وقد عهد بعض الاحكام إلى مؤسسة الحرمين مسؤولية الإشراف على أوقاف المساجد التي قاموا بتشييدها أو تجديد بناءها، كما هو الحال مع جامع علي باشا نقسيس[2]، ويبدو أن إهتمام الداي بالأوقاف، لا سيما تلك المرتبطة للحرمين الشريفين

[1]- صلاح محمد طالب، دور الوقف في الجزائر آواخر العهد العثماني وموقف الإحتلال الفرنسي منه، سبتمبر2020، العدد2، ص 242.

[2]- عائشة غطاس وأخرون، الدولة الجزائرية الحديثة، ص250.

كان واضحاً وجلياً، فقد خضع جامع خيضر باشا لإشراف مؤسسة الحرمين الشريفين منذ عهد الداي علي باشا، منذ عام(1169هـ/1756م)، وإستمر هذا الإشراف حتى أواخر العهد العثماني، مما يعكس مدى العناية التي أوليت لهذه المؤسسات الدينية[1].

- **عائدات الأوقاف المخصصة للحرمين الشريفين:**كانت توجه سنويا في شكل صدقات إلى فقرائهما، وهو ماعرف بالصرة، غير أن تنظيم إرسالها تأثر بالظروف المحيطة بحركة التنقل، حتى الأوضاع الأمنية و الصحية وغيرها، مما أدى أحيانا إلى تأريخها بالسنوات، وكانت حصص الصدقة توزع في مدينة الجزائر تحت إشراف المجلس العلمي، بحضور نظام الأوقاف، وشيخ البلد، وأمين الأمناء ، وعدد من أعضاء المؤسسة العسكرية وبرعاية الباشا أو الداي ، كما كان يحضرها بعض يحضرها بعض وجهاء المدينة المتوجهين إلى البقاع المقدسة[2].

حرص الداي علي باشا بإعداد قوائم للمستفدين،حيث دونت الأسماء والمبالغ المخصصة لهم، وختمت القوائم بذكر المبلغ الإجمالي، وجملة من التوصيات والتاريخ، ثم أرفقت بالصرة وركب الحج. وكان الحكام يعينون "أمين بيت المال" لحملها، ويشار إليه بأمين الركب، ومن الأسماء التي وردت في الوثائق الشيخ الموهوب، سنة(1119هـ/1707م)،والسيد بوطيبة المداني الذي ترأس الركب سنة(1172هـ/1758م)، والحاج محمد بن الواحد بن سيدي الخلادي سنة(1175هـ/1761م)، وهو من أحفاد سيدي يوسف الملياني. لم تكن عائدات كراء الأملاك الموقوفة لصالح الحرمين مقتصرة على ذلك فحسب، بل وجه جزء منها لأعمال خيرية داخل الجزائر، فخصص جانب لمفادات الأسرى المسلمين، وجانب أخر لتوزيع الصدقات على فقراء الجزائر يوميا، بواقع خمسين صدقة ، بينما إستفاد المقيمون المكاويون والعابرون بالمدينة بجزء أخر[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص250.

[2]- نفسه، ص250.

[3]- نفسه، ص 251.

أولى الداي علي باشا إهتماما بالغا بالحرمين الشريفين إدراكا لمكانتها العظيمة في نفوس المسلمين، بإعتبارهما منزل الوحي وقبلة المسلمين ومقصدهم السنوي. وفي هذا السياق لم تقتصر دوره على توجيه عائدات الأوقاف، كصدقات فقراء المنطقة، بل شارك بنفسه في دعم هذه الأوقاف. فقد قام بوقف دار تقع أسفل الجامع المعلق ، والمعروفة بدار غندور، وأشهد على ذلك بواسطة ترجمانة السيد أحمد إبنالجيارية، لتضاف إلى سائر الأوقاف المخصصة للحرمين الشريفين.

وقد نص عقد الوقف على أن تعود هذه الدار حبساً ووقفاُ دائماً لصالح الفقراء في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بحيث تصرف غلاتها عليهم، بعد تخصيص جزء منها لإصلاح مرافقها وضمان إستمرار منفعتها. كما أكدت في الوثيقة الحقوق والحدود والمنافع المرتبطة بالدار، قديماً وحديثاً ليكون الوقف مؤبدا لا ينفض ولا ينفذ،ولا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله، وذلك في عام ثمانية وسبعين ومائة وألف[1].

2-أوقاف مسجد سيدي محمد الأكحل:

قام الداي علي باشا في إطار اهتمامه الكبير بالأوقاف، وذلك بشراء عقارات متعددة مستخدما ماله الخاص وليس أموال خزينة الدولة، وذلك بغرض وقفها لصالح المساجد، ومن بين هذه الممتلكات إشترى حانوتا مخصصا لبيع العطرية من الشاب علي بن المرحوم أحمد الزروالي، مقابل 24 دينارا ذهبيا سلطانيا، ثم قام بتوسيعه وتجديد بناءه. ليصبح فيما بعد "جامع علي باشا"، تظهر الوثائق التاريخية بتوثيق عمليات الشراء لدى القاضي المعتمد. كما كان يعتمد على ترجمانه في إتمام الصفقات حيث لم يكن يكشف عن هويته كمشتري حتى إكمال البيع، تفاديا لأي تأثير على الأسعار أو شروط البيع[2].

[1]- صليحة جبار، المرجع سابق، ص109.

[2]- نفسه، ص110.

كلف الداي علي باشا ترجمانه في عام(1170هـ/1756م) بشراء إصطبل يقع أعلى دار الإنكشارية وكانت مالكته عويشة أرملة محمد بن علي، والتي وكلت قريبها علي مصطفى الأحمر لإتمام الصفقة. وقد دفع الداي مبلغ مئة ريال من ماله الخاص ثم أجرى عليه زحارف جميلة و زوده بالمياه قبل أن يحبسه لصالح المسجد الأكحل، وجاء في عقد الوقف:

"الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الشهيد المفخم الأسعد، فخر الدولة العثمانية السيد علي باشا... يليه جميع الإصطبل المستخرج من الدار المذكور... أحدث عليه زخرفة وماء يصل لدار الوضوء المحدثة أسفله إلى المسجد الذي جدد بناءه الكائن أسفل الإصطبل المعروف بسيدي الأكحل.. بتاريخ 1173هـ"[1].

وفي العام نفسه الذي إشترى فيه الداي علي باشا الإصطبل قام بشراء أسفل حوانيت جيالبي الواقع بسند الجبل داخل محروسة الجزائر، من السيدة "فاطمة بنت السيد محمود بن سي داوود" وإبنها "أحمد الشاقمنجي"، وذلك مقابل خمسة وثمانين دينارا ذهبيا سلطانيا، دفعت من ماله الخاص. وبعد إستقرار الملكية شهد أمام قاضي المالكية وعن طريق ترجمانه أنه حبس العقار لصالح المسجد الأكحل، الذي قام بتشييده وذلك في عام(1174هـ/1761م)، وفي العام ذاته إشترى الداي علي باشا دارا بقرية مليانة بكامل حقوقها وحدودها من الولية "فادن" أرملة "الحاج بن موسى" والسيد"محمد" والشاب "مصطفى" مقابل ثلاثة الاف ريال وخمسة وخمسون ريالا فضيا من الدراهم الصغيرة. وجاء في العقد:"...بعد رجوع الدار ملكا ثمن حسبمابين وسطر، حضرت الان الولية فادن والسيد محمد والشباب مصطفى المذكورون في حق أنفسهم وحق ماذكر، وأشهدوا على أنفسهم أنهم باعوا معا صفقة واحدة وعقرا واحدا للمعظم الأرفع الهمام الأنفع السيد علي باشا في التاريخ... بثمن قرره في جميع البيع كله وبكافة حقوقه ثلاثة الاف ريال وخمسة وخمسون ريالا،كلها فضية مثمنة دراهما صغارا..."[2].

---

[1]- صليحة جبار، المرجع السابق، ص111.

[2]- نفسه، ص111.

بعد أن استقر الداي علي باشا على ملكية الدار، شهد أمام المحكمة الحنفية، وعن طريق ترجمانه بأنه حبس ووقف العقار لله تعالى لصالح المسجد الذي شيده مخصصا غلته لتوفير الحصر، الزيوت،وأجرة الحراس، وهذا النص من الوثيقة :

"...بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الهمام الأنفع السيد علي باشا أيده الله ونصره...وبالمحكمة الحنفية أمام الشيخ القاضي(غير واضح)...أشهد على نفسه أنه حبس ووقف لله تعالى جميع الدار المذكورة على الجامع الذي استجر بناءه الكائن أعلى دار الإنكشارية القديمة القريبة من باب عزون اخر أبواب محروسة الجزائر...تصرف غلة الدار في مصالح الجامع المذكور..."[1].

كما أقدم الداي علي باشا على شراء دار أخرى تعود إلى "الحاج عبد الرحمن" و"الحاج أحمد" مقابل مائتا دينار وستة وخمسون دينارا ذهبيا سلطانيا وجاء في الوثيقة:" حضر المبتاع المذكور وأشهد شهيديه أنه ولى من السيد عبد الرحمن...جميع ما قرره مائة دينار واحدة وخمسة وعشرين دينارا،كلها ذهبا عينا سلطانية، قبض المولى السيد الحاج أحمد من الحاج عبد الرحمن المسطور جميع الثمن المزبور باعترافه بذلك بالقبض التام...وبالمحكمة الحنفية المذكورة أمام قاضيها أشهد على نفسيهما أنهما باعا معا صفقة واحدة وعقرا واحدا للمعظم الأرفع الهمام الأنفع فخر الدولة السيد علي باشا...".

بعد أن استقر الداي على ملكية العقار مثل أمام القاضي أبو الحفص أفندي وأشهد على نفسه أنه حبس جميع العلوي الصالح لمسجد الأكحل، الذي قام بتشييده متعهدا بتطويره من ماله الخاص[2].

3-أوقاف المسجد الأعظم:

[1]- المرجع السابق، ص112.

[2]- نفسه، ص 113.

يعد المسجد الأعظم مسجد مالكي وهو المسجد الكبير حاليا،وهو من أقدم وأهم الجوامع في المنطقة، إذ ظل قائما حتى يومنا هذا،وتعود أصوله التاريخية إلى القرن(11هـ/ 16م)، وتشير الكتابات الموجودة على معالمه إلى أنه كان قائما منذ رجب490هـ/1097م، حظي الجامع الأعظم إهتماما بالغا من قبل الحكام العثمانيين حيث إضطلع بدور محوري خلال الحقبة العثمانية في مختلف المجالات سواءاالقضائية،الدينية، التعليمية أو حتى الإجتماعية أو السياسية ، فقد كان مقرا للمجلس العلمي ومركزا لأنشطة الجوامع الأخرى حتى تلك التي أنشأها العثمانيون أنفسهم، وغالبا ما كانت الأولوية في القضاء تمنح لمفتي المالكية قبل نظرائهم الحنفية مما يعكس مكانته المرموقة. كما كان الجامع الأعظم بمثابة قبلة للزائرين ومقصدا للعثمانيين، حيث خصصت له أوقاف سخية لضمان إستمرار نشاطه الديني والعلمي[1].

وعلى الرغم من ضخامة الأملاك المحبسة على الجامع الأعظم إلا أنه نصيب أوقاف الدايات المخصصة له كان محدودا مقترنة ببقية المساجد، ومع ذلك أولى الداي باشا إهتماما خاصا بالجامع حيث أوقف لصالحه عدة ممتلكات أبرزها "فندق الدروج"عام(1168هـ/1755م)، وإلى جانب مقهيين يقعان في نفس المبنى[2].

4-أوقاف علي باشا على المياه:

توفر عقود المحاكم الشرعية على معلومات قيمة حول آليات تسيير المصالح المائية، وحرص الموظفين على تعزيز مواردها، ويتجلى ذلك في أحد العقود، حيث قام "الحاج إسماعيل خوجة" بإعادة بناء الخزنة الواقعة بقاع السور بأمر من الداي علي باشا(1754_1766م) ، وبعد إكتمال البناء إقترح إسماعيل خوجة بإنشاء بناء علوي فوق الخزنة يمتد جزئيا فوق سور المدينة، فوافق الداي على ذلك بشرط أن يضم هذا البناء إلى أوقاف العيون، وعلى هذا الأساس

[1]- أمير يوسف، الوقف والإدارة الحضرية بمدينة الجزائر خلال ق18م، مختبر الدراسات التاريخية المعاصرة، جامعة الجزائر2، العدد02، ص124.

[2]- عائشة غطاس وأخرون، الدولة...، المرجع السابق، ص262.

أنجز إسماعيل خوجة البناء العلوي الذي إحتوى على غرفتين وبيت واحد، وفقا لما طلب منه، وبعد إكتماله وجه الداي علي باشا خوجة العيون إلى قاضي الحنفية لتوثيق العقد رسميا ليصبح البناء ضمن أوقاف العيون، وفق الإتفاق المسبق[1].

وقد تم تسجيل العقد على هذا النحو: "...وجه حينئذ السيد علي باشا المذكور ناظر الأوقاف السيد إسماعيل خوجة المذكور إلى المحكمة الحنفية لدى قاضيها في التاريخ الفقيه...وهو أبو الوفا السيد الحاج مصطفى قاضي الحنفية في التاريخ...على أن يكتب له رسما يتضمن جميع ما ذكر فأجابه إلى ذلك وآذن لشهيديه السيد القاضي المذكور في كتب ذلك على الوجه المسطور من كون جميع العلوي المذكور صار حبسا ووقفا على جميع عيون الماء داخل البلد المذكور..." والعقد المؤرخ في(1177هـ/1764م)[2].

[1]– ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص37.

[2]–المرجع السابق، ص37.

الفصل الثاني: دراسة العيون

(المنشآت النفعية علي باشا والمياه)

1. العيون المندثرة
2. العيون التي لازالت قائمة

تجسدت الشبكة المائية الواسعة في منظومة متكاملة من العيون، والسواقي والصهاريج، التي توزعت داخل المنازل والساحات العامة والثكنات والحمامات والفنادق ودور الحكومة، وقد شكلت العيون العنصر الأهم في هذه الشبكة إذا بلغ عددها من كثرة ما جعلها سمة بارزة للبنية المائية في المدينة، وتشير روايات الرحالة والمسافرين الذين زاروا مدينة الجزائر أو أقاموا بها إلى ان عدد العيون تجاوز125عينا، بل قد يصل إلى 150 عينا، مما يعكس وفرة الموارد المائية وأهمية نظام توزيعها في الحياة اليومية لسكان مدينة الجزائر. ومثال ذلك عين الحامة التي شيدها الداي علي باشا(1173هـ/1759_1760م) لصالح المسافر[1].

أولا: العيون داخل أسوار المدينة

1. العيون المندثرة:

1.1.عين زاوية القشاش: 1176هـ/1762-1763م.

- **الموقع:** تقع عين زاوية القشاش في شارع القناصل[2].

-**المؤسس:** علي باشا النقسيس.

-**تاريخ التأسيس:** ويعود تاريخ إنشاؤها إلى سنة 1176هـ، وفقا لما ورد في الكتابة التأسيسية المثبتة على الموقع ويــتوافق هذا التاريخ مع العام(1762-1763م) وهي الفترة التي شهدت حكم الداي علي باشا النقسيس[3].

-**وصف اللوحة التأسيسية:** جاءت الكتابة التأسيسية منقوشة على لوحة من الرخام مستطيلة الشكل بأبعاد 7.28 سم إرتفاعا و5.44سم عرضا. نفذ النقش بأسلوب الحفر البارز، وكتب النص بخط الثلث باللغة العثمانية، يتكون النص من أربعة أسطر محصورة داخل إطار

[1]- مولاي بلحميسي، الجزائر(العاصمة) ومشكل المياه في العهد العثماني، ص81.

[2]- Devoulx (A), Alger ,monuscrit, p53.

[3]- Clain (G), Op Cit, p122

مستطيل الشكل، تنتهي أطرافه بعقد مخصص برأس مدبب، وزينت الفراغات بين العقود بزخارف نباتية "زهرة الالة" .

-نص الكتابة:

-عون حقيلة اقيدن بوابي

-بوله قطرة سينهيوزبيكثوابى

-دوشو بدر تاريخنه عقاد رضا

-اجلسون كندويه جن تك بابى

- ترجمة النص إلى اللغة العربية:

ليجد الذي جعل هذه العين تسيل بعون الحق مائة ألف ثوابا لكل قطرة منه، وكتب تاريخها عقاد رضا، فلتفتح له باب الجنة.

وتمثل عبارة "عقاد رضا" تاريخ الإنشاء الذي يوافق1176هـ بحساب الجمل[1].



الصورة رقم 01:لوحة عين زاوية القشاش

[1]- صبيحي محبوب، الري في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني "العيون نموذجا"، مذكرة شهادة ماستر أكاديمي، قسم العلوم الإنسانية، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية، المركز الجامعي نور البشير، 2024/2023م، ص65.

2.1. عين القيسارية:1176هـ/1762م

- **الموقع:** حي القيسارية.

- **التسمية:** سميت عين القيسارية نسبة إلى حي القيسارية[1].

- **المؤسس:** الداي علي باشا ، كما ورد في الكتابة التأسيسية أنها بعد الإستعمار تعرض حي القيسارية للتدمير خلال الفترة الإستعمارية مما أدى إلى إزالة معالم العين وأعيد إستخدام بقاياها في قصر حسين داي، حيث ظلن هناك حتى سنة (1261هـ-1845م).

- **تاريخ التأسيس:** تأسست سنة 1176هـ/1762-1763م[2].

- **وصف اللوحة التأسيسية:** كانت اللوحة التأسيسية من الرخام مربعة الشكل بعرض 27سم، نفذ النقش بأسلوب الحفر الغائر المملوء بالرصاص وكتب النص بخط الثلث، تكونت الكتابة من ثلاثة أسطر محصورة داخل إطار مستطيل الشكل، مخصص الأطراف، وزينت الفراغات بين الفصوص بزخارف مستوحاة من أنصاف المراوح النخيلية مما أضفى عليها طابعا زخرفيا متناسقا.

- **نص الكتابة:**

-علي باشا نشان ايجونبوعينه

-قتى زياد اتدابنىروانه

-سنة ستة وسبعون ومايه والف

- **ترجمة النص إلى اللغة العربية:** أضاف علي باشا إضافات إلى هذه العين لتذكرة سنة ستة وسبعون ومائة وألف[3].

---

[1]- Devoulx (A), Alger, manuscrit, p24.

[2]- Colin(G), Op Cit, n82 ,p122

[3]- بن بلة خيرة، دراسة في النقوش الكتابية النذكارية على المباني بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، رسالة ماجيستر في الآثار الاسلامية، جامعة الاسكندرية، 1993، ص 124.



الصورة رقم 02 : لوحة عين القيسارية

3.1.عين سيدي لكحل 1174هـ/1760-1761م:

- **الموقع:** تقع في شارع ميدي، أعلى شارع لالير.حيث تجاور مسجد علي باشا، وتشير بعض المصادر أن موضعها يعود إلى رباط قديم[1].

- **التسمية:** نسبة إلى زاوية سيدي لكحل.

- **المؤسس:** أنشأها الداي علي باشا

- **تاريخ التأسيس:** تأسست عام 1174هـ الموافق ل1760-1761م، وفقا لما ورد في الكتابة التأسيسية التي وضعت على موقعها[2].

- **وصف اللوحة التأسيسية:** جاءت اللوحة التأسيسية من الرخام مستطيلة الشكل بأبعاد 38 سم إرتفاعا و52سم عرضا. نقش النص بأسلوب الحفر البارز وكتب بخط الثلث العثماني، تألفت الكتابة من ثلاثة أسطر،ووضع كل سطر داخل إطار مزخرف ينتهي جانباه بعقدين مخصصين، ذوي الرؤووس المدببة، بحيث زينت الفراغات بين الفصوص بزخارف نباتية من بينها زهرة الالة، بقطع عرضي، بينما أضيف داخل الإطارات زخارف قوامها أوراق نباتية، وتجسدت في أنصاف المراوح النخيلية التي ظهرت عند بداية السطر الأول والثالث، وفي نهاية السطر الثاني بالإضافة إلى عنصر الزخرفي لزهرة الالة في نهاية السطر الثالث. يعكس

---

[1]– Devoulx(A) "èpigraphie..." in R, AF, n16,1872, p62.

[2]– Colin (G), Op Cit.p118.

تصميم هذه اللوحة التأسيسية وفخامتها مدى العناية التي أولاها علي باشا لإنشاء وتجميل المنشآت المائية التي شكلت جزءا أساسيا من البنية التحتية والخدمات العامة خلال العهد العثماني.

- **نص الكتابة:**

-بوجشمه نك بناسنيه على باشا ايدوب همت

-شكرلركلدتاريخى محل نعم ت جميل ج نت

-سنه أربعة وسبعون ومائة وألف.

- **ترجمة النص إلى اللغة العربية:** بذل علي باشا همته ببناء هذه العين شكرا لله، تاريخها "محل نعمت جميل جنت" سنة أربعة وسبعون ومائة وألف[1].



الصورة رقم 03 :لوحة عين سيدي لكحل

4.1.عين دار الإنكشارية القديمة 1174هـ/1760-1761م:

- **الموقع:** تقع عين دار الإنكشارية القديمة في شارع ميدي. بداخل مقر دار الإنكشارية القديمة حيث كانت تعد جزءا من البنية التحتية لهذه المؤسسة العسكرية[2].

[1]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص66.

[2]- Colin (G), Op Cit,n89...p119.

- **التسمية:**وفقالماذكره "دوفو" ، فإن بناء هذه العين جاء عقب إنشاء مسجد علي باشا الذي يحمل إسمه والذي شيده عام (1163هـ-1750م)، إلا انه لم يحدد بدقة ما إذا كانت العين ألحفت بدار الإنكشارية منذ البداية، أم أنها أضيفت لاحقا بعد بناء المسجد[1].

- **المؤسس:** أسسها الداي علي باشا.

- **تاريخ التأسيس:** تشير الكتابة التأسيسية التي بقيت من العين المندثرة إلى أن منشأها يعاود لسنة 1174هـ/1760-1761م[2].

- **وصف اللوحة التأسيسية:** تعد اللوحة التأسيسية لهذه العين فريدة من نوعها، إذ إتخذت شكل عقد نصف دائري، بأبعاد 95سم عرضا، و52سم إرتفاعا ، نفذ نقشها بأسلوب الحفر البارز، وكتب بخط الثلث باللغة العربية، تألف النص المنقوش من خمس مقاطع، كل منها محصور داخل إطار مخصص ومدبب الجانبين، ووزعت المقاطع على ثلاث أسطر كما يلي:

في السطر الأول مقطعان متباعدان يترك بينهما فراغ، وفي السطر الثاني مقطعان متجاوران ، وفي السطر الثالث مقطع واحد يتوسطه شريط صغير ، يحمل تاريخ الإنشاء 1174هـ، زينت الفراغات بين الإطار بالزخارف متميزة تضمنت: نقوشا مستوحاة من أنصاف المراوح النخيلية، زخارف زهرية متناظرة في الأركان، أنصاف المراوح النخيلية داخل الكتابة نفسها، مما أضفى عليها طابعا زخرفيا مميزا.

- **نص الكتابة:**

-جاقدر العين من على باشا

-ربنا اجعل له سعية مشكور واشرب من مايها واقرأ التاريخ يطيب حياتنا شراب

طهور سنه اربعة وسبعين ومايهوالف[3].

---

[1]- Devoulx (A) Alger...p189.

[2]- Colin(G), Op Cit ,n89...p119.

[3]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص69.



الصورة رقم 04 عين دار الإنكشارية القديمة

ثانيا: العيون التي لا زالت قائمة

1.العيون داخل أسوار المدينة:

1.1عين البحرية1178هـ/1764-1765م:

- **الموقع:** تقع عين البحرية داخل قيادة القوات البحريةالعسكرية خارجالساباطالكبير مستندة إلى جدار مبنى الإدارة العسكرية.
- **التسمية:** وقد عرفت هذه العين باسم (عين بئر الجزير)، كما سميت أيضا "عين باباعلي"[1].
- **المؤسس:** نسبة إلى منشأها علي باشا
- **تاريخ التأسيس:**أمر الداي علي باشا ببنائها سنة 1178هـ/1764-1765م، وفقا لما جاء في الكتابة التأسيسية التي لا تزال آثارها قائمة.
- **وصف العين:** تتميز العين بواجهة أمامية تستند إلى نظام من الأعمدة الخشبية المرتكزة على ثلاث صفوف من الأفاريز. تقوم العين على عمودين مستطيلين من الرخام، يقدر إرتفاعها بحوالي مترين، وهما خاليان من الزخرفة باستثناء شريط مستطيل يزينهما، يعلو الأعمدة عقد نصف دائري، تتوسطه زخرفة نباتية بسيطة، تتكون من ورقتين نباتيتين على شكل هلال[2].

أما من الداخل فيتميز التصميم الداخلي بغناء الزخرفي حيث تنتشر الزخارف المنفذة على الرخام، إلى جانب زخرفة البلاطات الخزفية التي تزين القسم العلوي من التكوين المعماري،

---

[1]- Devoulx(A), Alger, manuscrit…p164.

[2]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص32.

وتكسو هذه البلاطات ذات الزخارف النباتية محيط المحطة الرخامية، والتي تحمل الكتابة التأسيسية للعين، أما القسم السفلي فهو أكثر ثراء من حيث الزخرفة الرخامية، حيث تتوزع فيه المعينات المزخرفة، وتحيط به لوحة رخامية مستطيلة الشكل بعرض 5.68سم، وإرتفاعا 1.97سم، مزينة بتكوين زخرفي يتألف من ثلاث مزهريات بأشكال مختلفة. تحوي في داخلها فروعا نباتية وأزهارا تتوسطها مزهرية أخرى تتخللها ثلاث أقواس، تبدو وكأنها تجاويف تحتوي على أقسام مزينة بتاج العمود في وسط كل قوس، يظهر ثقب الصنوبر الذي يتدفق منه الماء. كما يزين اللوحة الرخامية مربع زخرفي آخر بعرض 5.69سم، وارتفاعا 71سم، يحوي زخارف نباتية بارزة أبرزها شجرتي السرو تتداخل أغصانها مع عناصر نباتية أخرى من الزهور والفروع المتشابكة[1].

في وسط المربع يوجد تكوين زخرفي فارغ تحيط به الفروع النباتية المتشابكة على شكل هلال، بينما تظهر في الزاويتين العلويتين شكل طائرين يتناغمان مع زخرفة الأزهار أسفل هذا المربع. يمتد شريط الزخرفة يضم مجموعة من الفروع المتشابكة والورود والأزهار، تتناغم مع الزخرفة المحيطة باللوحة القديمة للعين التي كانت مزينة بالزخارف أخرى ولم يبقى منها سوى آثار باهتة. نفذت الزخارف الرخامية بأسلوب الحفر البارز وتميزت العين بوجود حوض واسعغير عميق تظهر فيه فتحة تصريف الماء للخارج، ما يدل على وجود قناة إضافية لتصريف المياه[2].

- **وصف اللوحة التأسيسية :**

توجد الكتابة على لوحة رخامية مربعة الشكل بعرض 60سم، إلا أنها في حالة سيئة بفعل العوامل الطبيعية ولقربها من البحر، حيث بدت حروفها ممحية جزئيا وقد نقشت الكتابة بخط الثلث متضمنة خمسة أسطر.

- **النص:**

[1]- نفسه، ص32.

[2]- نفسه، ص33.

–نظر ايدوب على باشا كماليلهبوفناي 1178

–فكر ايدوبمالندهنجاتيله هم بنايى

–اقيدوببوحيوة ويرن عيونى هم صفايى

–رجا ايدردوننددهخلوصلهثنايى

–خدا راضاولسونبى عدا اولسون فردوس اعل ى يى.

- **ترجمة النص إلى اللغة العربية:**

ينظر علي باشا لهذا الفناء ويفكر في ماله للنجاة، برفع هذا البناء أجرى هذه العيون التي تعطي الحياة والنقاء، ويرجو تاثناء من أعماقه بإخلاص ليرضى الله عنه وليكن في الفردوس العالية1178[1].



الصورة رقم 05 عين البحرية

[1]– نفسه، ص33.

2.1عين بئر الجباح 1173هـ/1759_1760م

– **الموقع:** تقع عين بئر الجباح في شارع الأب والإبنبودريس، وهي عين مستقيمة الشكل وفقا لما أورده دوفو[1].

– **التسمية:** وقد أشارت الوثيقة المؤرخة بسنة 1173هـ/1759_1760م، جاء فيها ذكر منزل يقع في مكان يسمى بئر الجباح وهو الموضع الذي كانت توجد فيه هذا البئر، والتي إختفت مع مرور الزمن، ولم يبقى منها سوى هذه العين كشاهد تاريخي على وجودها.

– **تاريخ التأسيس:** 1173هـ/1759_1760م[2].

– **وصف العين:** تستند العين إلى جدار وتقوم واجهتها الأمامية على عقد نصف دائري يرتفع مستندا إلى دعامات ضخمة زينت ببلاطات خزفية حديثة، وقد تميز العقد بزخرفته الدقيقة، حيث تخللته أقواس صغيرة متداخلة شغلت الفراغات بين تقاطعاتها بتكوينات زخرفية رقيقة على هيئة براعم وأزهار صغيرة.

تحيط بالعقد بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية متناظرة ومتكررة، تأخذ شكل زخرفة قرنية، تتوزع فيها بثلاث أزهار صغيرة محصورة داخل دوائر زخرفية متناسقة تعكس دقة الصنعة وجمالية التصميم. في داخل التكوين المعماري للعين توجد لوحة رخامية حديثة أسفلها لوحة أخرى تحمل إسم العين مكتوبا بخط الثلث "عين بئر الجباح" وقد أحيطت هذه الكتابة بإفريز مفصص، زينت أركانه بعناصر زخرفية مقطعة على هيئة زهرة، في حين أن داخل الكتابة زخرفت بأوراق نباتية متشابكة تضفي عليها طابعا فنيا فريدا. يحتوي الجزء السفلي من العين على صنوبر حديث مما يشير إلى تجديد بعض أجزائها مع الإحتفاظ بمعالمها الأصلية. أما الحوض فقد بني من الحجر، إلا أنه يبدو غير منتظم مع بعض التكسرات التي أصابته بمرور

[1]– Devoulx(A), Alger ,manuscrit…p173.

[2]– Devoulx(A), mansucrit…p173.

الزمن ما يعكس أثر الزمن والعوامل الطبيعية على هذه العين التي ظلت قائمة كشاهد على معمارها التاريخي[1].



الصورة رقم 06 عين بئر الجباح

2. العيون خارج أسوار المدينة (الفحوص):

1.2.عين الحامة 1173هـ/1759م:

- **الموقع:** تقع عين الحامة على طريق بلوزداد مقابل حديقة التجارب بالحامة.
- **التسمية:** نسبة إلى موقعها.
- **المؤسس:** وفقا لما ورد في الكتابة التأسيسية التي تؤرخ لفترة حكم الداي علي باشا النقسيس[2]، شيدت عين الحامة على يد أحد الصناع الأندلسيين المهاجرين إلى الجزائر عام (1210-1211هـ)، وشهدت عبر الزمن عدة عمليات ترميم، كان أبرزها عام 1171هـ/1757-1758م، في عهد الداي علي باشا النقسيس. وفي 07 شوال 1203هـ/1788م، أمر الداي محمد عثمان باشا بإعادة بناءها، لضمان الحفاظ على مياهها من التسرب، وقد زودت العين بحوض ذي شكل

[1]- يسرى شوقي، العيون العامة بمدينة الجزائر وفحصها في العهد العثماني، مذكرة ماجيستر في الآثار العثمانية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2011_2012م، ص49.

[2]- Colin (G), Op Cit,p 117.

غير منتظم، وزينت بزخارف بسيطة لم تتجاوز لوحا رخاميا أبيض نقش عليه تاريخ الترميم مما يعكس الطابع العملي والبساطة الجمالية في عمارتها[1].

- **تاريخ التأسيس:** تأسست عام 1173هـ/1759م

- **وصف العين:** عين الحامة لم تكن معزولة عن محيطها، بل ارتبطت بمرافق أخرى تعزز من وظيفتها الحيوية، فعلى يسارها كان يوجد مقهى لم يبقى له أثر، بينما على يمينها امتدى فضاء فارغ لم يتبقى منه سوى مصطبة للإستراحةوالتسامر بجوار مبنى صغير، إلى جانب حوض كبير مخصص لإحتياجات السكان اعتمد بناء العين على تصميم متين، اذ استند على جدار قوي يمتد للإمام بمقدار 50سم، وتقوم على دعامتين حجريتين مستطيلتين الشكل، تحملان قوسا مدببا يعززه إفريز بارز، ويتكون هذا الإفريز من شريطين متراكبين من الأجر المكسور، مما أضفى على العين طابعا زخرفيا فريدا، وامتد هذا الإفريز بشكل مستمر على طول الجدار الذي تستند عليه العين، حيث تظهر على الدعامتين خطوط متوازية تتخللها أشرطة بارزة، وفي الجهة السفلى من الحوض يمتد ضمن حوض العين مركز مائي يعاني من تأثيرات الرطوبة، حيث يأخذ شكلا متوازي الأضلع، ويتصل بحوض أخر كبير مستطيل الشكل. وفي القسم السفلي من العين تظهر فتحة الماء بوضوح تبرز منها أنبوبة حديدية تستخدم لتصريف المياه. أما في الجهة العلوية داخل التجويف الذي يتوج العقد فتوجد الكتابة التأسيسية محاطة ببلاطات خزفية مزينة بزخارف نباتية وتتميز كل بلاطة بتصميم زخرفي دقيق، حيث تمثل كل واحدة منها مقطعا طوليا لزهرة القرنفل، ما يضفي على التكوين العام طابعا زخرفيا متناظرا ومتقن الصنع، يعكس جمال الفن المعماري الذي زينت به العين[2].

- **وصف اللوحة التأسيسية:**

[1]- سعيدوني ناصر الدين، من المظاهر...، المرجع السابق ، ص70.

[2]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص50.

صنعت الكتابة التأسيسية لعين الحامة من الرخام، وتأخذ شكلا مربعا بتقريب 40×30سم، وقد نفذ النقش عليها بأسلوب الحفر الغائر المملوء بالرصاص، مما أكسبه وضوحا ودقة في التفاصيل، يتألف النص من خمسة أسطر مكتوبة باللغة العربية بخط الثلث، محاطة بإطار مستطيل الشكل، وتعلوها زخرفة على هيئة عقد مفصص مدبب، تعكس الطابع الجمالي للزخرفة العثمانية. ويحمل النص التأسيسي إشارة إلى ظروف إنشاء العين، حيث يروي أن الماء تفجر من الأرض بعد جهد كبير في الحفر، ليصبح موردا عذبا بفضل كرم وإحسان بانيها، كما يختم النص بدعاء بالخير لصاحب المشروع، متمنيا أن تعود منفعة العين على الناس ومؤرخا إنشاؤها بسنة (1173هـ/1759م).

النص:

-كمال قدر تيكه يس نهايت يوق سكايا هو

-كه يرقازدكجه بيكار لر ظهور ايتدبركدرصوي

-جرى ايتدكرمكلهنيأ أهل ايمانه

-قولوكادخي احسانك ايجور كوثر نيازي بو

-صاحب الخيراتي خير ايله ابده نك علقبى خير اوله سنة 1173

- **ترجمة النص إلى اللغة العربية:** ياإلهي لا يوجد أي نهاية لكمال قدرتك، من شدة حفر الأرض ظهرت ينابيع في مكان الماء العكر، تجرى بفضل كرمك هنيئا يا أهل الإيمان، اسقى من ماء الكوثر الخام، المتحمس بإيمانك، صاحب الخيرات بالخير(...) ولكن لعاقبة خيرا سنة 1173[1].

[1]- بن بلة خيرة، المرجع السابق، ص114.



الصورة رقم 07:عين الحامة

2.2.عين الأزرق 1179هـ/1765_1766م:

- **الموقع:** تقع في أعالي مصطفى[1]، على طريق محمد زكالالمؤدي إلى ساحة أول ماي.

- **المؤسس:** الداي علي باشا المعروف بعلي باشا النقسيسابوصبع، الذي عرف اهتمامه بإنشاء العيون طوال فترة حكمه.

- **تاريخ التأسيس:** أنشأت عام 1179هـ/1765-1766م

وقد زودت هذه العين بأحواض المياه، وامتازت بهندستها الرشيقة وجمال تصميمها مايعكس الطابع المعماري الراقي الذي ميز منشآت ذلك العهد[2].

- **وصف العين:**

تبرز عين الأزرق عن الجدار بمقدار 45سم، وتعتمد في تصميمها على افريز بارز من الأجر المكسور والمتواتر،يمتد على جانبيها وعلى طول الجدار مايمنحها طابعا زخرفيا بسيطا وعلى يمينها ويسارها يوجد فضاءان مخصصان للإستراحة يتخذان شكل مصطبتين حجريتين، تتميز الواجهة الأمامية للعين بتصميمها القائم على دعامتين حجريتين ضخمتين، يبلغ طول الدعامة الأولى 83سم، وعرضها 5,39سم، بينما تفصل بينها مسافة 2م و32سم، ويتوج هذه البنية عقد مدبب مزين بخطوط بسيطة متوازية وتعلوه منطقة إنتقالية بين الدعامتين والعقد، تأخذ شكل قاعدة مركبة وقد أغلقت الواجهة في العصر الحديث بسياج معدني، مما حد من رؤية تفاصيلها. أما

[1]- ناصر الدين سعيدوني، من المظاهر...، المرجع السابق، ص114.

[2]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص 52.

التجويف الداخلي للعين فتميز ببساطته وخلوه من الزخرفة باستثناء الكتابة التأسيسية وحوض الصنوبر، وتحت الكتابة تظهر آثار الزخرفة البسيطة كانت في الأصل على هيئة جامة مربعة الشكل تنتهي برأس مدبب وتحمل على جانبيها عناصر زخرفية على شكل هلالين، تتوسطها دائرة تشكل زهرة يخرج منها الصنوبر المصنوع من النحاس والمصمم على هيئة أفعى.[1]

- وصف اللوحة التأسيسية:

تظهر الكتابة التأسيسية بعين الأزرق في حالة سيئة من الحفظ، حيث تآكلت أجزاء منها وخاصة الأسطر الثلاثة العلوية بسبب العوامل الطبيعية وإغلاق الواجهة بالسياج، مما حال دون وضوح لفاصلها بشكل كامل، وبحسب الباحث كولان فقد صنعت هذه الكتابة التأسيسية من الرخام وتأخذ شكلا مربعا تقريبا بأبعاد 55×49سم، وقد نفذت نقوشها بأسلوب الحفر الغائر المملوء بالرصاص مما أكسبه وضوحا ودقة في التنفيذ. ويتألف النص من خمس أسطر، كتب كل منها باللغة العثمانية داخل إطار زخرفي، يعكس الطابع المعماري والفني المميز لفترة إنشاءها.

-النص:

-قلوب آثار ياشابوحياتيمقامنده

-ايدوب شفقت كردى جناح علينا مه مهما ننده

-ايدوب كرم ويردي رغبت خيراتلهاحساننده

-بولوب رفعت دائما اولسون حفظاماننده

-كلوب تاريخي هم بيك يوز بتمشطقوز سنة سنده

- ترجمة النص إلى اللغة العربية:

ترك علي باشا اثار الوجود في هذا المقام في احسانه حمل بكرم رغباته لأعمال الخيرات لتعرف على العظمة باستمرار ويبقى تحت الرعاية الإلهية تاريخها تسعة وسبعون ومائة وألف.[2]

---

[1]- صبيحي محبوب، المرجع السابق، ص53.

[2]- نفسه، ص54.



الصورة رقم 08 عين الأزرق

كما قام الداي علي باشا أعمال أخرى منها:

- **أعماله البحرية وإنشاء السفن:**

بذل الداي علي باشا جهوده في انشاء السفن الجهادية، فبدأ ببناء سفينة "بلاندرة"، ثم أنشأ "كربيطة"، إضافة إلى غليوطة كما تلقى كربيطة هدية من إسطنبول وكانت هذه السفن مما أنشأ في عهده.[1]

- **حل مشكل المياه:**

,وفي سياق المشكلات الداخلية تعرضت مدينة الجزائر خلال تلك الفترة لأزمة النقص الحاد في المياه، حيث استمرت هذه الأزمة لفترة طويلة دون حلول، مما دفع بالباشا إلى إصداره أوامرهبإتخاذ تدابير عاجلة لإصلاح الأضرار، فرضت إجراءات صارمة على الأهالي، ورممت منابع المياه والطرقات، مما ساهم في استعادة الحياة الى طبيعتها، وبذلك عادت الجزائر إلى الإستقرار والهدوء.[2]

[1]– احمد شريف الزهار، المصدر السابق، ص136.

[2]– نفسه، ص 518.

- توسيع الطرقات:

وفي عام1168هـ/1754م اقدم الداي علي باشا على استبدال دكان كان يملكه بدكان آخر يعود إلى محمد بن السيد أحمد بوشعة، والذي كان يقع بالقرب من باب القسارية، وقد جاء هذا الإجراء في إطار سعيه الى توسيع الطريق وتسهيل المرور لكافة المسلمين. أما الدكان الذي تنازل عنه الداي، فكان ضمن الأبنية الجديدة التي شيدت في السوق الجديد تحت ساباط،وقد تم هذا التبادل برضا الطرفين، وأشهد على الإتفاق القاضي الملكي الطاهر محمد، موثقا بذلك ما جرى بينهما.[1]

- أحكام الداي علي باشا في الشرع:

أصدر الداي علي باشا أوامر صارمة بتحريم الزنا وشرب الخمر، وأمر بمعاقبة كل من يضبط متلبسا بتلك الأفعال، حيث كان يرسل إلى القاضي لإقامة الحد الشرعي عليه، كما شدد على إقامة الصلاة في الجماعة وأمر بإغلاق المتاجر وقت الآذان محذرا بأن من يتخلف عن ذلك فلا يلومن إلا نفسه.[2]

[1]- صليحة جبار ، المرجع السابق، ص 113.

[2]- أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 136.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد فترة حكم الدايات بالجزائر الممتدة من سنة (1174-1246هـ/1671-1830م)، من المراحل البارزة في تاريخ الجزائر العثماني، لما حفلت به من أحداث وتحولات سياسية وإجتماعية هامة، ومما لا شك فيه أن دراسة شخصية من شخصيات الدايات تعد من المواضيع ذات الأهمية الخاصة لما تتيحه من كشف لجوانب مجهولة من تاريخ البلاد، ولما تكتنفه في ذات الوقت من الصعوبات بسبب قلة المصادر والمراجع، ومن بين هؤلاء يبرز إسم الداي "علي باشا" ، الذي حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء عليه وعلى أبرز إنجازاته.

من خلال ما توفر من مصادر ومراجع تمكن من الوقوف على عدد من الحقائق التي كانت غائبة قبل إماطة اللثام عن هذه النصوص، وقد خلصت دراستنا إلى جملة من النتائج:

يظهر أن الداي علي باشا لم يكن حاكما عاديا بل كان شخصية ذات كفاءة وحنكة، واجه أصعب الظروف بحزم فأدار شؤون البلاد برؤية قائمة على الإهتمام برفاهية السكان، وتحقيق الإستقرار الداخلي.

بذل الداي علي باشا جهودا حثيثة من أجل حفظ الأمن والإستقرار داخل البلاد، إذ تمكن بفضل حنكته وصرامته من القضاء على عدد من التمردات التي قادتها بعض القبائل وعلى رأسها قبائل أهالي تلمسان، وأهالي بوغني، والتي سعت إلى الإنفصال عن السلطة المركزية غير أن حزم الداي وحسن تدبيره للأمور مكنه من إحتواء تلك التحركات وتهدئة الأوضاع، مما ساهم في إستقرار الأمن في مختلف أرجاء الإيالة.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية فقد انتهج الداي علي باشا سياسة متوازنة تقوم على المصالح وعقد التحالفات التجارية مع بعض الدول بما يخدم مصلحة الجزائر، وفي الوقت ذاته

يحافظ على مكانتها وهيبتها الدولية. وكان شديد الحرص على الدفاع عن سيادة البلاد، فارضا شروطه وقوانينه على معظم الدول.

ينسب مسجد الداي علي باشا نسبة إلى مؤسسه حاكم الجزائر علي باشا، الذي شيده سنة (1163هـ/1750م) في مدينة الجزائر، على موقع زاوية سيدي محمد الأكحل. يعد هذا المسجد من أكبر مساجد المدينة وأجملها تصميما آنذاك، بتفاصيل معمارية وزخرفية متميزة، توجد عليه لوحتان تذكاريتان، نقش عليهما نصوص بخط النسخ، حيث زينت الواجهات بزخارف هندسية ونباتية راقية تعكس فن العمارة الجزائرية في العهد العثماني.

كان الداي علي باشا من أبرز من اعتنوا بالأوقاف، حيث خصصها لمنافع عامة وخدمات إجتماعية لصالح المسلمين في المجال الخيري.

تمكن الداي علي باشا من تسيير الأوضاع بحكمة لا سيما عيون المياه التي كانت من بين أولى إهتماماته لما لها أهمية في حياة السكان، وقد أكدت الكتابات الأجنبية وفي مقدمتها "ألبرت دوفو" مدى التحولات العمرانية التي شهدتها مدينة الجزائر في عهد الداي علي باشا، خاصة ما تعلق بجمال المدينة وإنتشار العيون التي خففت من معاناة السكان.

لم يغفل الداي علي باشا عن شؤون الطرقات فكان حريصا على توسيعها وتسهيل حركة المرور لفائدة السكان.

وختاما يمكن القول أن فترة حكم الداي علي باشا التي لم تتجاوز إثني عشرة عاما لم تكن مجرد سنوات عابرة، بل مثلت مرحلة حافلة بالإنجازات والإصلاحات التي سجلها التاريخ

الملاحق

ملحق رقم 01:



وثيقة رقم 3. مجموعة 3190/ ملف 1

المصدر: الأرشيف الوطني، وثائق المحاكم الشرعية.

فرمان من عثمان الثالث يعين فيه علي باشا دايا على الجزائر بعد وفاة محمد باشا 1168هـ/1754م

إعادة قراءة 01 :

قدوة الغزاة والمرابطين، عمدة الحماة والمجاهدين المختص بمزيد عناية الملك المعين داي أوجاق الجزائر الغرب الداي علي زيد مجره(كذا) التوقيع الرفيع الواصل إليكم معلومكم ببلوغ مكتوبكم المتضمن وفات باي بيلار الجزائر الغرب محمد باشا، وإنتقاله إلى الله تعالى لدار البقاء، وإنحلال حكم الباي بيلار وكنت أنت للمتوفي الموصى إليه كيخيةوآغة العرب قبل ذلك (مقدار كلمتين غير مفهومتين) خدمتها في قمع الأعداء وطردهم عن طريق الدولة، من أين وجد (كذا) شعار توليتكم ظاهر وباهي ونشيئة توليتكم بإنتخابالمفاتي والقضات ونقبب آغةالإنجشاريةييباشيبلكباشي علي ، والقبطان ودفتر دار ومشاهير الأعيان وأكابر أهل الديوان والعلماء، والصلحاء والأئمة والقبطان والأشراف وسائر الغزاة والمجاهدين وغني وفقير وكبير وحقير بإتفاق الجميع على نصبكم داي باي بيلارأوجاق الجزائر الغرب، وهكذا عناية وإحسان يجدو من بابنا (كذا) حالة إرسالهم محضرهم ملتمس من الدولة في شأنك مزيد عناية علو شأنك، ومزيد راحة سنتي سلطاني تأدية الظهير (كذا)، سنة ألف وماية وثمانية وستين من جمادي الأولى،(مقدار جملة غير واضحة) إصدار هذا الفرمان جليل القدر موجبة لا يسع التأخير والتوقف سالف الذكر باي بيلار جزائر الغرب ودايها، انت المتصرف في ضبط وربط مملكتكم وحماية وصيانة قول ورعاية بابك وساير فرماني هذا خدام الدولة علية (كذا) تحريرا في اليوم السادس من جمادي الأولى سنة ثمانية وستين وماية وألف.

ملحق رقم02 :



وثيقة رقم 12

مجموعة 3190/ ملف 2.المصدر: الأرشيف الوطني الجزائري، وثائق المحاكم الشرعية.

وفاة الداي علي باشا وتولية محمد بن عثمان.

إعادة قراءة الوثيقة رقم 02 :

قدوة الغزاة والمرابطين عمدة الكماة (كذا) والمجاهدين المختص بمزيد عناية الملك المعين داي أوجاق جزائر الغرب... التوقيع الرفيع من باي العالي الواصل إليكم، ليكن في علمكم أنه قد بلغنا وفات باي بيلارأوجاق الجزائر الغرب علي باشا وإرتحاله إلى الله تعالى لدار البقاء وإنحلال حكم الباي بيلار وكنت أنت للمتوفي المزبور خوجة ثم (مقدار كلمة غير مفهومة) وبالخدمتين ظهرت فروسة (كذا) يجب في كل وجه حسن إستحقاقكاللوا خصوصا بناؤه بإنتخابمفاتي الجزائر والقضاة وآغةالأوجاق والضباط وكبراء الديوان والعلماء والصلحاء والأئمة والخطباء وساير الكبير والصغير بإستجواب رأي وإتفاق قلب إصابة (كذا) عالي ن باي اتمام ونصوبكم داي وباي بيلار هم وهكذا إلا توجيه وإحسان... ومن أجل محضر هذا الرجال الأكابر في حقك مزيد مزيد عناية علو مكانك ومزيد راقة سلطنة ظهورها هنا في اليوم السابع عشر من ربيع الأول سنة ألف وماية وثمانين.

ملحق رقم 03:

طبيعة اللوحة	لوحة تسجيلية
طبيعة الكتابة	كتابة تجديدية أولى لمسجد علي باشا
المقاسات	ط:59سم ،أر: 59سم، س:3سم
المادة	رخام
نوع الخط	الثلث
تقنية الصنع	الحفر البارز
عدد الأسطر	ثلاثة
حالة التحفة	حسنة
التاريخ	1171 هـ/1754-1755م
المصدر	مدينة الجزائر
مكان الحفظ	المتحف الوطني للأثار القديمة
رقم الجرد	II,S,191

سعيد بوزرينة، كتابة تذكارية لجامع علي باشا محفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة، ص 02

ملحق رقم 04:

طبيعة اللوحة	لوحة تسجيلية
طبيعة الكتابة	كتابة تسجيلية ثانية لمسجد علي باشا
المقاسات	ط:59سم ،أر:59سم ،س3سم
المادة	رخام
نوع الخط	الثلث
تقنية الصنع	الحفر الغائرالمملوء بالرصاص
عدد الأسطر	إثنان
حالة التحفة	سيئة
التاريخ	1172هـ/1754-1755م
المصدر	مدينة الجزائر
مكان الحفظ	المتحف الوطني للأثار القديمة
رقم الجرد	II,S,191

سعيد بوزرينة، كتابة تذكارية لجامع علي باشا محفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة، ص 04

ملحق رقم 05:



الوجه الأمامي للوحة التذكارية لمسجد الداي علي باشا من اعداد الطالبتين.

ملحق رقم 06:



الوجه الخلفي للوحة التذكارية لمسجد الداي علي باشا عن سعيد بوزرينة ص 04

البيبليوغرافيا

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ.المصادر:

1. الزهار أحمد الشريف، مذكرات نقيب أشراف الجزائر 1830_1954م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م.
2. الورثلاني حسين بن محمد، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورثلانية نشرها محمد بن شنب، إعادة طبعة الجزائر، 1908، معهد العلوم العربية والإسلامية 1994م.
3. بن أبي الضياف أحمد، إتحاف أهل الزمان في أخبار ملوك تونس وعهد الأمان، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 1963م، ج1.

ب.المراجع:

1. الميلي محمد المبارك، تاريخ الجزائر القديم والحديث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر ، 1964، ج3.
2. بلحميسي مولاي، الجزائر(العاصمة) ومشكل المياه في العهد العثماني.
3. بورويبة رشيد، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، تر: سبوح إبراهيم.
4. جون بي وولف، الجزائر وأوروبا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1986، تر: ابو القاسم سعد الله،
5. عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي 1830/1514م، دار هومة، الجزائر ،2005.
6. غطاس عائشة وآخرون، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700_1830م مقاربة اجتماعية اقتصادية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.
7. غطاس عائشة،الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، منشورات م.و.د.ب.خ.ث.أ.ن.طبعة خاصة، الجزائر، 2007.

8. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1500_1830م، ج5، 2007.
9. سعيدوني ناصر الدين،من المظاهر الأثرية المندثرة بفحص مدينة الجزائر الشبكة المائية في العهد العثماني.
10. سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 2006.
11. سبنسر ويليام، الجزائر في عهد رياس البحر، دار القصبة للنشر، جامعة الجزائر، 2006.
12. عزيز سامح ألتر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، تر: محمود علي عامر.
13. قنان جمال، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619_1830م، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، رقم الإيداع 1813، 2007.

ج.المجلات والمقالات:

1. بودريعة ياسين، قضايا المياه في المحاكم الشرعية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني (1519/1830م)، مخبر التاريخ المحلي والذاكرة الجامعية والمقاربات الجديدة، جامعة البويرة، العدد02.
2. بوضياف محمد صالح،أثر الأوقاف في تعليم اللغة العربية أيام الخلافة العثمانية، المركز الجامعي النعامة، 2021، العدد01.
3. درعي فاطمة، مجالات التعامل الدبلوماسي بين الجزائر وأوروبا خلال العهد العثماني، ديسمبر 2019، جامعة معسكر الجزائر، العدد03.
4. طالب صالح محمد، دور الوقف في الجزائر أواخر العهد العثماني وموقف الإحتلال الفرنسي منه، سبتمبر 2020، العدد02.

5. يوسف أمير، الوقف والإدارة الحضرية بمدينة الجزائر خلال القرن 18م، مختبر الدراسات التاريخية المعاصرة، جامعة الجزائر 02، العدد09.

د.الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. الرهيوي رجاء، دايات الجزائر صور وأبعاد 1671_1830م، مذكرة ماجيستر، قسنطينة ، 2008.
2. بن بلة خيرة، دراسة في النقوش الكتابية التذكارية على المباني بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، رسالة ماجيستر في الآثار الإسلامية، جامعة الإسكندرية، 1993م.
3. بوزرينة سعيد، حكم الدايات في الجزائر"حسن باشا نموذجا (1205_1212هـ/1791_1798م)، سياسته ومنجزاته المعمارية، نور البشير البيض.
4. بوزرينة سعيد، المنشآت الدينية المؤرخة بالكتابات التأسيسية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، شهادة ماجيستر، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2010_2011م.
5. جبار صليحة، الجزائر في عهد الداي علي باشا(1754_1766م)، مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ.
6. شوقي يسرى، العيون العامة بمدينة الجزائر وفحصها في العهد العثماني، مذكرة ماجيستر في الآثار العثمانية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2011_2012م.
7. عياشي الحبيب، علاقات الجزائر الخارجية من خلال مذكرات أحمد الشريف الزهار (1754_1830م)، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي، 2016_2017م.

8. صبيحي محبوب، الري في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني "العيون نموذجا"، مذكرة شهادة الماستر أكاديمي، معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تاريخ الجزائر الحديث، المركز الجامعي نور البشير البيض، 2023_2024م.

هـ.المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

1. Aumerat,(M),Lpropriètè urbaine à Alger IN Revue Africaine , 1898
2. Colin (g) Corpus des inscriptions arabes et Turques de L'Algèrie ,Paris
3. Devoulx ,Albert, Les èdifices religieux de L'ancien Alger, S,D
4. Venture de Paradis, Alger ou XVIII siècle, Ed par E. Fagnan , Alger, 1989

الفهرس العام:

1. فهرس الأعلام والأسماء
2. فهرس الأماكن والبلدان

-فهرس الأعلام:

الألف

أبو هريرة: 35.

أحمد بن الجيارية:39.

أحمد بن أبي الضياف:11.

أحمد توفيق المدني:12.

أحمد الشاقمنجي:41.

أحمد الشريف الزهار:10،11،12.

ألبرت دوفو:11،29،30،52،57.

أوميرا: و.

إبراهيم بن سليمان:15.

الباء

بارتيميليالنابوليطاني: 15.

بوطيبة المداني: 38.

بياسوجايتاني: 15.

الجيم

جير فازوني:25.

الحاء

حسين بن محمد الورثلاني: هـ.

حسين داي: 49.

الحاج خليل بلكباشي: 11.

الحاج محمد بن الواحد سيدي الخلادي: 38.

الحاجّ إسماعيل خوجة: 44.

الحاج أحمد: 42.

الحاج عبد الرحمن: 42.

الحاج بن موسى: 41.

الخاء

خيضر باشا: 38.

الدال

ديفوكس: 34.

الداي إبراهيم:

دي غرامون: ج، 14، 19.

الراء

رجم البجاوي: 15.

رشيد بورويبة: 35.

السين

سامح ألتر: 11.

سعيد رايس: 15.

سيدي إسماعيل: 15.

سيدي أحمد: 16.

سليم: 19.

سيدي محمد الأكحل: 29،34،51.

السيد محمد: 14، 41.

الشين

الشيخ الموهوب: 38.

الشيخ الحاج الملكي: 18.

العين

عبد الرحمن الثعالبي: 37.

عثمان الثالث:35.

علجة: 14.

علي

باشا:أ،ب،ج،د،ه،و،

10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،21،22،23،24،25،29،30،31،33،34،35،

38،39،40،41،42،44،47،49،50،51،52،53،54،57،59،62،65،66،68،69.

علي بن المرحوم أحمد الزروالي:40.

عقاد رضا: 48.

علي خوجة: 15،16.

عيشة:40.

علي مصطفى الأحمر: 40.

الفاء

فادن: 41.

فاطمة بنت السيد محمود: 41.

فيرناندو: 27.

القاف

قبجي باشا: 25.

القاضي أبو الحفص أفندي: 43.

القاضي الملكي: 66.

الكاف

كولان: و.

كارلوس الثالث: 27.

كلاين: 34.

اللام

لوسي شالو: 11.

لحسن ولحسين: 11.

الميم

محمد بن بكير: 11.

محمد باشا: 11،12.

محمد بن علي الفريرا: 16.

مصطفى الثالث: 12،19،20،22،23،25،35،41.

مصطفى باشا:31،35.

محمد بن علي: 40.

محمد بن عثمان: 14.

محمد زكال: 62.

محمد بن سيد أحمد بن شعة: 66.

الواو

والي: 15.

الياء

وسف الملياني: 38.

-فهرس المدن والبلدان:

الألف

إسبانيا: 15، 27,

إيطاليا: 24.

أزمير:23

إسطنبول: 19،20،22،65

_الباء:

برج سباو: 16

بني جناد: 16

بني يراثن: 16

بني عيسى: 16

برج حمزة: 17

بايلكالتيطري: 17

بحر الأدرياتيكي:25

بئر الجباح: 57

التاء

توسكانيا:23

تيزي وزو:16

تلمسان:15،16،68

تونس:17

الجيم

الجزائر :أ،ب،د،ه،و،ز ،
9،10،11،12،13،15،16،17،19،20،21،22،23،24،26،27،29،31،36،37،38،5
9،42،47،62،65،68،69
جيجل:18
جمهورية البندقية:25،26

الحاء

حي مصطفى باشا: 35
حي القيسارسة: 49
حوانيت جيالبي: 41

الدال

دار السلطان: 17
الدولة العثمانية: 9،17
الدول الأوروبية:10،15،19
الدنمارك: 24

الزاء

زاويةآقرون: 29

السين

ساحة أول ماي: 62
السويد: 24
سكان بوغني: 16،17،68

الشين

شارع ميدي: 26،29،50،52

شارع القناصل:47

شارع لالير: 50

العين

عين زاوية القشاش: 47

عين الحامة: 47،54،59

عين دار الإنكشارية القديمة:52

عين الأزرق: 42،64

عين سيدي الأكحل: 50

الفاء

فرنسا: 21،27

القاف

قبائل فليسة: 16

قسنطينة: 17

الميم

المتحف الوطني للآثار القديمة: 29،31

مكة والمدينة المنورة: 39

المغرب: 16

النون

النادي العسكري: 35

النمسا: 21،22

نابولي: 15، 23، 24

الهاء

هولندا: 24

فهرس الموضوعات	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي:حكم الدايات في الجزائر	
تمهيد:	9
1.حياة الداي علي باشا:	10
2.السياسة الداخلية للداي علي باشا:	14
3.السياسة الخارجية للداي علي باشا:	19
الفصل الأول:العمارة الدينية	
أولا: جامع الداي علي باشا:	29
ثانيا: أوقاف الداي علي باشا:	35
الفصل الثاني: دراسة العيون	
أولا: العيون المندثرة	40
ثانيا: العيون التي لا زالت قائمة	46
1. العيون داخل أسوار المدينة:	47
2. العيون خارج أسوار المدينة (الفحوص):	50
الخاتمة	58
الملاحق	70